جامعة بوليتكنك فلسطين

كلية الهندسة والتكنولوجيا

دائرة الهندسة المدنية والمعمارية

تخصص الهندسة المعمارية

مشروع تخرج بعنوان:

متحف وحديقة الياقين

إعداد:

اخلاص نبيه سالم

سرين محمود مناصرة

إشراف:

م. يوسف ربعي

جامعة بوليتكنك فلسطين
Palestine Polytechnic University
The Library المكتبة
Acc ١٤٨٢١
Class

فلسطين - الخليل

أيار، 2014

الملخص

مشروع قرية فلسطين التراثية

فريق العمل:

اخلاص نبيه سالم سرين محمود مناصرة

جامعة بوليتكنك فلسطين

المشرف:

أ.يوسف ربعي

نظرا للمكائد التي تستهدف الشعب الفلسطيني والمطامع التي تستهدفه لإنكار تاريخه ، تم اعداد هذه الدراسة بعنوان تصميم متحف وحديقة الياقين ، حيث هدفت هذه الدراسة من جمع كل ما يمكن ان يثبت تاريخ وتراث الشعب الفلسطيني لترسيخه في اذهان شعبه، وبيطل مزاعم الصهيونيين الذين هدفوا الى التحريف والتزوير وقلب الحقائق ، وليكون مكاناً للمحافظة على التراث بكل تفاصيله.

وسنتناول في هذا البحث ما يلي:

- الفصل الأول : عرض خطة البحث.
- الفصل الثاني : نبذة تاريخية عن الحضارات والحقب التي تعاقبت على فلسطين وما تركت من بصمات على العمارة في فلسطين، والتعريف بالتراث الفلسطيني وكيفية الحفاظ عليه.
- الفصل الثالث : عرض الأسس والمعايير التصميمية للقرى السياحية بشكل عام ثم للمتاحف والقرى التراثية بشكل خاص.
- الفصل الرابع : استعراض وتحليل حالات دراسية مشابهه للاستفادة منها في فهم محتويات المشروع.
- الفصل الخامس : تحديد موقع اقامة المشروع والهدف من اختياره،حيث ان اقامة مثل هذه المشاريع تحتاج لعناصر اثرية في الموقع لاغناءه، وتحليل الموقع الراد اقامة المشروع عليه
- الفصل السادس : عرض برنامج المشروع ، والعناصر الوظيفية التي سيتم وضعها والمساحات التقديرية الأوليه .

Abstract

Palestine Heritage Village

Team Work:

Ikhlas Nabeeh Salem Sireen Mahmmoud Manasra

Palestine Polytechnic University

Supervisor:
Eng. Yousef Rabai

Because of the machinations that target the Palestinian people and ambitions that target to deny history , we did this study to design museum. Where the purpose of this study to collect everything that could prove the history and heritage of Palestine to verification it on people minds. And invalidate Allegations the Jews whose trying to Distortion the truth, and to be a place to save and protect Palestinian heritage and all of its details.

We will discuss in this research:

- Chapter one: the proposal
- Chapter two: review the Historical periods that came to Palestine , review Palestinian heritage and how to protect it .
- Chapter three: review the standards of designing tourist village in general and heritage village in particular.
- Chapter four: review and discussion case studies.
- Chapter five: Definition the location , analyses the project land.
- Chapter six: project table .
- Chapter seven: concept of the project.

الفهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
الفصل الأول – المقدمة		
1.1	المقدمة	2
2.1	مشكلة البحث	2
3.1	الأهداف	3
4.1	وصف المشروع	3
5.1	منهجية البحث	4
6.1	محددات البحث	4
الفصل الثاني – فلسطين حضارتها، وتراثها		
1.2	حضارات فلسطين	6
2.2	التراث	12
1.2.2	تعريف التراث	12
2.2.2	مجالات التراث	13
3.2.2	عناصر التراث الفلسطيني	14
3.2	محاولات الاعتداء الاسرائيلي على التراث الفلسطيني وتبنيه لها	16
4.2	الحفاظ على التراث الفلسطيني	17
المراجع		19
الفصل الثالث – الاسس والمعايير التصميمية		20
1.3	الاسس التصميمية للمشاريع السياحية	21
1.1.3	مقدمة	21
2.1.3	العوامل الاجتماعية المؤثرة	21
3.1.3	تصميم الموقع العام	21
2.3	المعايير التصميمية للمتاحف	24
1.2.3	أهمية المتاحف	24
2.2.3	وظائف المتحف	25
3.2.3	أنواع المتاحف	25
4.2.3	المحددات التي تساعد على اقامة متحف	25
5.2.3	الاعتبارات العامة لتصميم المتاحف	26
6.2.3	اختيار موقع المتحف	27
7.2.3	اعداد المتحف	27
	المراجع	34

الفصل الرابع – الحالات الدراسية		36
1.4	قرية تعبي التراثية	37
1.1.4	تعريف عام	37
2.1.4	الموقع الجغرافي والوصول	37
3.1.4	التكوين العام	39
4.1.4	التحليل العام للقرية	45
1.4.1.4	المستخدمات القديمة	45
2.4.1.4	العناصر المعمارية	46
3.4.1.4	الزخارف	46
4.4.1.4	البراجيل وسيلة تبريد طبيعية	47
5.4.1.4	مواد البناء	47
2.4	متحف التراث الفلسطيني	49
1.2.4	مقدمة	49
2.2.4	تأسيس المتحف	49
3.2.4	المتحف اليوم	50
4.2.4	قراءات المتحف	51
1.4.2.4	الطابق الأرضي	51
2.4.2.4	الطابق الأول	53
3.4.2.4	الطابق الثاني	55
5.2.4	مقتنيات المتحف	56
6.2.4	تحليل المتحف	59
المراجع		61
الفصل الخامس – تحليل الموقع		**62**
1.5	اختيار الموقع	63
2.5	دراسة عامة لمنطقة بني نعيم	65
1.2.5	تعريف بالموقع	65
2.2.5	التاريخ العام للبلدة	65
3.2.5	التخطيط العمراني للقرية	67
4.2.5	تحليل عام للتضاريس	68
5.2.5	التحليل المناخي	68
3.5	أهمية الموقع	69
1.3.5	أهمية الموقع الدينية والأثرية	69
2.3.5	المنطقة في كتب التاريخ	70

4.5	تحليل الموقع المختار	71
1.4.5	الموقع المختار	71
2.4.5	طبوغرافية الأرض	75
3.4.5	التحليل المناخي لقطعة الأرض	76
المراجع		78
الفصل السادس – برنامج المشروع		**79**
1.6	العناصر الوظيفية	80
2.6	العلاقات الوظيفية	81
1.2.6	العلاقات الوظيفية بين العناصر الرئيسية	81
2.2.6	العلاقات الوظيفية داخل كل عنصر	82
3.6	جداول المساحات	85
الفصل السابع – الفكرة التصميمية		**88**
1.7	الفكرة التصميمية	89
2.7	الحركة داخل الموقع	91
1.2.7	حركة الموقع العامة	91
2.2.7	الحركة داخل مبنى المتحف	92
3.7	التشكيل الخارجي للمتحف	94

فهرس الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
الفصل الثالث		
الشكل 1.3	ترتيبات لصالة العرض	29
الشكل 2.3	الأبعاد النموذجية لصالة عرض الأعمال الفنية	30
الشكل 3.3	قطاعات مختلفة لاختراق الضوء الطبيعي من أعلى	30
الشكل4.3	نماذج لتفاصيل الدورة لحركة الزوار على جهة اليمين	32
الشكل5.3	شكل هندسي وظيفي يوضح العلاقة بين الفراغات	32
الفصل الرابع		
الشكل1.4	خارطة الامارات العربية المتحدة	38
الشكل2.4	خارطة دبي	38
الشكل 3.4	أرض الموقع	38
الشكل 4.4	موقع قرية دبي التراثية	38
الشكل 5.4	قرية دبي التراثية	39
الشكل 6.4	قرية دبي التراثية	39
الشكل 7.4	المدخل	40
الشكل 8.4	المطعم	40
الشكل 9.4	ساحات العرض	41
الشكل 10.4	المعرض الداخلي	41
الشكل 11.4	المقهى	42
الشكل 12.4	ساحة المهرجانات التراثية	42
الشكل 13.4	منازل تقليدية	43
الشكل 14.4	السوق الشعبي	44
الشكل 15.4	مبنى لإدارة	44
الشكل16.4	الفانوس	45
الشكل 17.4	نموذج السفينة القديمة	45
الشكل 18.4	مطحنة الحبوب	45
الشكل 19.4	الفانوس	45
الشكل 20.4	نموذج للعناصر المعمارية في الواجهة	46
الشكل 21.4	الزخارف	46
الشكل 22.4	البراجيل	47
الشكل 23.4	مبنى قرية التراث	48
الشكل 24.4	مبنى قرية التراث	48
الشكل 25.4	متحف التراث الفلسطيني	49

الشكل 26.4	متحف التراث الفلسطيني	50
الشكل 27.4	متحف التراث الفلسطيني	50
الشكل 28.4	المدخل والصالة الرئيسية	51
الشكل 29.4	غرفة الإعلام	51
الشكل 30.4	الطابق الأرضي	53
الشكل 31.4	الطابق الأول	54
الشكل 32.4	الطابق الثاني	55
الشكل 33.4	غرفة هند الحسيني	56
الشكل 34.4	غرفة دير ياسين	56
الشكل 35.4	غرف عرض الفخار والادوات الزراعية	57
الشكل 36.4	القاعة الرئيسية في الطابق الأول	57
الشكل 37.4	قاعة رقم 4 – قاعة القشيات	58
الشكل38.4	قاعة رقم 2- عرض النحاسيات	58
الشكل 39.4	قاعة الأزياء الشعبية- قاعة رقم 3	59
الفصل الخامس		
الشكل 1.5	مسار ابراهيم الخليل	64
الشكل 2.5	صورة جوية توضح موقع المشروع	71
الشكل 3.5	صورة جوية توضح طرق الوصول لأرض المشروع	72
الشكل 4.5	صورة جوية توضح حدود أرض المشروع	72
الشكل 5.5	مقام اليقين	73
الشكل 6.5	أرض المشروع	73
الشكل 7.5	اطلالة الموقع	74
الشكل 8.5	مقام يقين في أرض المشروع	74
الشكل 9.5	أرض المشروع	75
الشكل 10.5	صورة توضح طبوغرافية الموقع	75
الشكل 11.5	طبوغرافية الأرض	76
الشكل 12.5	التحليل المناخي لقطعة الأرض	77
الفصل السادس		
الشكل 1.6	مخطط العلاقات بين عناصر القرية	81
الشكل 2.6	مخطط العلاقات بين عناصر القرية	82
الشكل 3.6	مخطط العلاقات داخل المتحف	82
الشكل 4.6	مخطط العلاقات بين عناصر الادارة	83
الشكل 5.6	مخطط العلاقات بين عناصر المطبخ	83
الشكل 6.6	مخطط العلاقات بين عناصر مركز الابحاث	84

الفصل السابع		
الشكل 1.7	الموقع العام وعلاقته بالمناخ	90
الشكل 2.7	الموقع العام للمشروع وعناصره الرئيسية	91
الشكل 3.7	مسقط الطابق الارضي	92
الشكل 4.7	مسقط الطابق الاول	93
الشكل 5.7	مسقط الطابق الثاني	93
الشكل 6.7	الواجهات	94
الشكل 7.7	الواجهات	95
الشكل 8.7	المقطع الأول	95
الشكل 9.7	مقطع تفصيلي لمقتنيات المتحف	96
الشكل 10.7	المقطع الثاني	96

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
جدول 1.6	جدول مساحات العرض الداخلي	85
جدول 2.6	جدول مساحات مركز الأبحاث	85
جدول 3.6	جدول مساحات عناصر الإدارة	85_86
جدول 4.6	جدول مساحات عناصر المطعم	86
جدول 5.6	جدول مساحات العرض الخارجي	86
جدول 6.6	جدول مساحات عناصر المدخل	87
جدول 7.6	المساحات الكلية الداخلية والخارجية	87

الفصل الأول

مقدمة

1.1 المقدمة

1.2 مشكلة البحث

1.3 الأهداف

1.4 وصف المشروع

1.5 منهجية البحث

1.6 محددات البحث

1.1 مقدمة:

تعتبر فلسطين الأرض المباركة ذات الأهمية التاريخية ومهد الديانات ومركز الحضارات القديمة وما تركت تلك الحضارات عليها من بصمات جعلت منها تحفة تراثية ، مما جعلها محط أنظار الكثيرين ومطمعاً للطامعين ومعرفة فلسطين لا تقتصر على دراستها في الظروف الحالية ، فالحاضر وليد الماضي والمستقبل وليد الحاضر.

تعاقبت على فلسطين العديد من الحضارات والامم عبر التاريخ ومرت عليها كثير من الامم التي عاشت وصنعت لها نمط حياة مختلف او مكمل لما سبقها من حضارة ، وحتى يتسنى لنا معرفة تراثها يجب علينا دراسة ما تركته هذه الحضارات من شواهد واضحة سواء على الصعيد المادي الملوس او العادات والتقاليد والكشف عنها واظهارها للعيان .

وبما أن فلسطين تواجه العديد من محاولات الطمس والاعتداء على تراثها وعراقتها واصالتها من قبل الاحتلال الصهيوني حيث يقوم بالبحث العميق في تاريخ فلسطين وعمل تحريف له وسرقة كل ما يثبت اصالة وعروبة هذه الارض سواء على صعيد المباني و الملابس و الحرف التقليدية وحتى بعض المصطلحات والعادات لينسبها له ليثبت بشكل زائف وغير صحيح ان لهم تاريخ على هذه البقعة الجغرافية .

من هنا جائت الفكرة بعمل مشروع قرية فلسطين التراثية من أجل الحفاظ واعادة احياء الموروث التراثي و عرضه بشكل حديث للزوار والسياح باسلوب عصري ينقلهم للماضي من خلال هذه القرية وتكون مرجعا لتوثيق التراث الفلسطيني لحفظه من الاندثار واعاده احياءه وتشجيع الناس للتعامل به والافتخار فيه عن طريق عمل متحف معارض وبازار واماكن ترفيهيه ذات طابع فلسطيني.

2.1 مشكلة البحث:

نتيجة للظروف التي عاشتها فلسطين في القرن الماضي وما عانته من تناول الإستعمار وجلب الاستيطان فإن أهمية الحفاظ على تراثنا لها أهمية قصوى حيث انها لا تقتصر على حفظ التراث و ضمان استمراريته من جيل إلى جيل كما تفعل باقي الشعوب بل تتعدى ذلك لأننا نواجه تحديات وجودية تحاول قلعنا من جذورنا من الأرض و تغريبنا عن تراثنا. فمحاولات الطمس، و الاقتلاع، و التدمير و سرقة التراث العربي الفلسطيني مستمرة منذ الازل. لذلك ارتئينا الى تصميم "متحف وحديقة الياقين" ليكون مكانا لحفظ هذا التراث ولإثبات أصالة وجذور فلسطين ، ولأننا نجد ان العلاقة بين تراثنا وفكرنا المعاصر مبتورة فيجب ايجاد علاقة للتوفيق ما بين التراث والفكر المعاصر.

وبسبب فقر فلسطين للاماكن السياحية المؤهلة اولا والتراثية المعلنة ثانيا وبسبب المحددات التي يضعها الاحتلال على هذه المشاريع جاءت الفكرة لمثل هذا المشروع ليكون متنفسا سياحيا لسكان فلسطين وللسائحين من الخارج وليتمكن الزوار من الاستفادة من هذه السياحة .

3.1 الأهداف :

- المحافظة على التراث الفلسطيني المادي والفني والهوية الفلسطينية للتراث من الطمس.
- التعريف بالتراث الفلسطيني للسيّاح القادمون من مختلف الدول.
- رفع الوعي العام لمفهوم التراث ، من خلال تعريف وترسيخ التراث الفلسطيني في أذهان الأجيال الجديدة التي يجب عليها معرفة تراثها .
- ترسيخ التاريخ الفلسطيني بأسلوب جديد من خلال عرض الحقب التاريخية التي مرت بها دولة فلسطين.
- النهوض من حالة الخمول التي تعانيها فلسطين في القطاع السياحي .

4.1 وصف المشروع :

يتكون مشروع متحف وحديقة الياقين من عدة عناصر نلخصها كما يلي :

- متحف أثري وهو العنصر الأهم للمشروع حيث يعرض الحقب التاريخية التي مرت بها فلسطين بطريقة عرض مميزة تلفت أنظار الزوّار للتعرف على تاريخ فلسطين ، بحيث يشمل نبذة عن كل حقبة .
- متحف تراث فلسطين بحيث يعرض التراث المادي من ملبس وادوات وعادات وتقاليد وحرف شعبيه.
- مسرح داخلي بحيث يكون كقاعة متعددة الأغراض وذلك لعرض الفلكلور الفلسطيني فيها وعرض حفلات وغير ذلك .
- مدرج خارجي لأغراض متعددة كإقامة بعض الاحتفالات الشعبية والمعارض الموسمية .
- قاعات للمحاضرات لتعريف الزائرين بالتاريخ ولعقد الدورات المختلفة السياحية والمؤتمرات .
- مطعم تابع للقرية التراثية بحيث يقوم على تقديم الطعام ولكن بنكهة تراثية ، وذلك من خلال تقديم الاكلات الموروثة عن الاجداد ، وبجلسات مميزة تحاكي العناصر التراثية ، بحيث يعيش الزائر لحظات وكأنه عاشها مع الاجداد .
- بازار لبيع أدوات التراث المختلفة بحيث يتم عرضها بطريقة جديدة ، حيث أن بعض الصناعات التراثية تقوم بتصنيعها نساء ذوات خبرة في الصناعات التراثية وغير ذلك .
- حدائق خارجية كجزء ترفيهي للراحة ولعب الأطفال .
- مرافق عامة للزائرين وبعض مباني الخدمات العامة التابعة للقرية .
- مواقف سيارات بأعداد مدروسة .

5.1 منهجية البحث

تم اعتماد الأسلوب الوصفي التحليلي في جمع المعلومات وتحليلها حول تاريخ وتراث فلسطين ومن الطرق التي سنستخدمها في جمع المعلومات:

- الكتب والمجلات ذات الارتباط المباشر بالموضوع.
- استشارة مختصين في مجال التراث والتاريخ.
- زيارات ميدانية لمؤسسات تهتم بدعم التراث والحفاظ عليه .
- مقابلات شخصية.
- استشارة المشرف الأكاديمي والكادر التدريسي في دائرة الهندسة المدنية و المعمارية في جامعة بوليتكنك فلسطين.

6.1 محددات البحث

واجهت عملية دراسة تصميم مشروع متحف وحديقة الباثين العديد من التحديات منها:

- ندرة الحالات الدراسية المصممة تصميما معماريا.
- صعوبة الوصول لموقع المشروع بطريقة مباشرة.

الفصل الثاني

فلسطين ، حضاراتها وتراثها

1.2 حضارات فلسطين.

2.2 التراث

3.2 محاولات الإعتداء الإسرائيلي على التراث الفلسطيني وتبنيه لها

4.2 الحفاظ على التراث الفلسطيني

2. فلسطين : حضاراتها وتراثها.

1.2 حضارات فلسطين

نظرًا لكون فلسطين، تاريخياً، منطقة مقدسة لدى الديانات السماوية الثلاث، وممرًا لقوافل التجار، وجيوش الغزاة، ومحجًا لجيوش الفاتحين، ومركزًا استحوذ على اهتمام الطامعين؛ تزخر أرضها بالآثار التي تصدح بأصولها الفلسطينية، لتحكي قصة أمة توالت عليها الدهور، وشهدت العديد من المعارك والحروب؛ فكانت صخرة كسرت أطماع العديد من الجبابرة أحيانًا، وضحية لويلات الغزاة أحيانًا أخرى.

ونظرًا للمكائد التي تستهدف هوية الشعب الفلسطيني بإنكار تاريخه، ومحو كل ما يثبت أحقيته بأرضه؛ كان لا بد من جمع كل ما يمكن أن يحق الحق، ويبطل مزاعم المغرضين الطامعين، الذين امتهنوا التحريف والتزوير؛ في سبيل التمهيد لكل ما من شأنه حرف الحقيقة ولي عنقها؛ لهذا كله كان لا بد من المحافظة على التراث بكل تفاصيله

1.1.2 الحضارة الكنعانية (4000 -8000 ق.م)

مما لا شك فيه إطلاقاً أن الكنعانيين كانوا أول من سكن المنطقة من الشعوب المعروفة تاريخياً، و أول من بنى على أرض فلسطين حضارة. لم يكن الحكم على أرض كنعان موحدًا؛ فقد كانت تتكون من دويلات تتعارك فيما بينها، لذلك اشتهر الكنعانيون ببناء القلاع والأسوار لحماية أنفسهم.

لقد توصل الكنعانيون إلى بناء الصهاريج فوق السطوح، وحفر الأنفاق الطويلة تحت الأرض لإيصال المياه إلى داخل القلاع. ومن أهم هذه الأنفاق نفق يبوس (القدس) الذي حفره اليبوسيون لنقل المياه من نبع جيحون إلى حصن يبوس ، ولذلك صمدت القلعة ثلاثمائة سنة أمام الإسرائيليين.

لقد برع الكنعانيون في فن العمارة، فبنيت منازل الملوك والأغنياء داخل الأسوار من الحجارة المنحوتة، وهي عادة تتكون من باحة في الوسط وحولها الطرق، وحتى البيوت العادية، فقد كان فيها آبار للمياه وعنابر القمح ونوافذها تطل على الباحة. أما بيوت الفقراء فكانت من اللبن والحجارة غير المنحوتة.

2.1.2 الحضارة البابلية والاشورية

الآشوريون عام 740 ق.م .

البابليون عام 597 ق.م .

احتل الاشوريون فلسطين وأخذ اليهود يدفعون الجزية للآشوريين ، وأنشئوا فيها مملكة خضع فيها اليهود لحكم هؤلاء ، ولكن مملكة الآشوريين لم تدم سوى ثماني سنوات . (سويدان، 2004)

البابليون : غزا "الكلدانيون" فلسطين ، وافتتحوا القدس بأنفسهم ، وأسروا ملك المملكة اليهودية، وساقوا عشرة آلاف من اليهود سبايا، ثم عينوا على من تبقى منهم في أرض فلسطين حاكمًا يهوديًا اسمه "دبيكيا" ، وظل دبيكيا هذا يحكم اليهود في فلسطين ، وعندها تدخل حاكم بابل "واسمه في التاريخ العربي "نبوخذ نصر" ، والذي هاجم اليهود في فلسطين وحاصر القدس مدة سنة ونصف ، واستطاع الإنتصار في النهاية ودخل القدس عام 589 قبل الميلاد ودمرها تدميرًا كاملًا، ثم دمر الهيكل الذي بناه سليمان عليه السلام حجرًا حجرًا، وأخذ "نبوخذ نصر" من اليهود أربعين ألف كأسرى وسبايا، وفر الباقون أمامه إلى مصر، فلم يبق تقريبًا أحد منهم في فلسطين. (سويدان، 2004)

امتدت هذه الممالك الآشورية والبابلية لتشمل فلسطين ضمن حكمها كما ذكرنا ، و كانت المدرجات بسيطة في بدايتها وكذلك البناء واستخدموا أيضاً القباب .

3.1.2 الحضارة الفارسية (539 ق.م)

ظل اليهود مستعبدين في بابل وليس لهم وجود حقيقي في فلسطين إلى أن جاء عام 539 قبل الميلاد، عندما غزا خورس الثاني ملك بلاد فارس العراق وسيطر على مملكة بابل وضمها إليه، وبالتالي سيطر على ممتلكات بابل ومنها فلسطين والشام أيضًا، وكانت تلك بداية الدولة الفارسية الضخمة. (سويدان، 2004)

ويقوم نظام البناء فيها على مبدأ القاعة المعمدة بيابيها الرئيسين والثورين المجنحين، ومما يلفت النظر في عمارة هذه الحضارة ظهور العمود الأخميني ، ابتكار العمارة الإيرانية الفذ. وهو عمود حجري مؤلف من بدن تحز محيطه قنوات شاقولية ، ويقوم على قاعدة ناقوسية ، ويحمل تاجاً مركباً ، وفي قسمه العلوي منحوتة على شكل مقدمتي حصانين أو ثورين ملتصقين.

5.1.2 الحضارة الإغريقية (332 ق.م)

دخلت فلسطين في حكم الإغريق على يد الملك الإسكندر المقدوني ، وظلت تحت حكم الإغريق إلى أن مات الإسكندر. (سويدان، 2004)

أهم ما تتميز به العمارة الإغريقية طابعها المميز لطرزها الثلاث : (الدوركي ،الأيوني ، الكورنثي) ، حيث استخدمت فيه عناصر موحدة ثابتة من حيث النوع والعدد ومن حيث علاقة هذه العناصر ببعضها حيث العناصر والتكوين والنظام وكذلك الأعمدة الدوركية تتشابه من حيث العناصر والتكوين والنظام وكذلك الأعمدة: الأيونية و الكورنثية والعمود الدوري .

الأقسام الثلاث المكونة للنظام:

1. القاعدة المدرجة
2. العمود نفسه ويسمى البدن
3. التكنة (تاج العمود)

المسارح الإغريقية :

كانت المسارح الإغريقية تقام باستمرار في الهواء الطلق وكانت تبنى في منحنى أو فجوة من تل، وكانت صفوف المقاعد مقسمة إلى قسمين أو ثلاثة أقسام حسب درجات خط النظر ويفصل بين هذه الأقسام ممر متسع ، وكان لبعض هذه المقاعد مساند خلفية (من الحجر) بينما البعض الآخر ليس له هذه الميزة ، كما كان يوضع مقعد مميز عن بقية المقاعد في وسط الصف الأول يخصص لأكبر شخصية تحضر لحضور الحفل وكان لهذا المقعد بالإضافة إلى المسند الخلفي متكآن جانبيان ، وقد اعتنى الإغريق بهذا المقعد وزين بالزخارف والنقوش ويحاط هذا المقعد على جانبيه بمقاعد جيدة إلى حد ما للشخصيات البارزة . وكانت هذه المقاعد تحفر بالصخر أو تعمل من الرخام على شكل مجوف قليلاً ومنفصلة عن بعضها ببروز قليل في الحجر، وقد كان شكل المسقط الأفقي لهذه المسارح على شكل حذوة حصان أي أكثر من نصف دائرة ، أما مكان وقوف فرقة التمثيل أو الموسيقى فكانت على شكل دائرة وكان المسرح غالباً يحتوي على منظر جميل بإحدى طرز الأعمدة الإغريقية لذلك يتغير هذا المنظر في المسرح الواحد.ولازالت تلك الخصائص الفنية القديمة مستخدمة في عصرنا الحاضر في عملية تصميم القاعات والمسارح ودور السينما وغيرها.

6.1.2 الحضارة الرومانية (63 ق.م)

قرر الرومان وهم من أصل ايطالي التوسع، فبدؤوا يأخذون ممالك الإغريق مملكة، مملكة ، حتى وصلوا إلى بلاد الشام فاحتلوها أيضًا، وذلك سنة 63 قبل الميلاد، وعينوا عليها كاهنًا اسمه'ريسونك'، ثم أصبح هذا الكاهن كبيرًا لليهود، ودام الحكم فيهم على هذه الصورة 23 سنة. (سويدان، 2004)

أما أهم المنجزات الرومانية فقد طوروا شبكة طويلة من الطرق ذات المواصفات الجيدة امتدت من تركيا الى بريطانيا ثم روما، كما أوجدوا القنوات المائية وأدخلوها المدن ، وقد تطلب ذلك معرفة الارتفاعات وحساب المسافات، كما طوروا نظام تدفئة للبنايات، وقد ابتكر الرومان العجلات المائية . وفي العصر الروماني عم الرخاء وتطورت العمارة في فلسطين بشكل ملحوظ ، وحيث أعلنت المسيحية ديناً للإمبراطورية الرومانية فتحولت المعابد الى كنائس.

أنشئت المباني القديمة على مدرجات صناعية مرتفعة من الطوب التي قد يصل ارتفاعها إلى 15 متر فوق منسوب الأرض ، وأمكن الوصول إلى المنسوب العلوي إما بمدرجات أو منحدر وكان الغرض من إنشاء هذه المدرجات إما الدفاع عن المبنى أو الوقاية من الجراثيم الأرضية ، وكان يعتمد المصمم على عمل فناء داخلي سماوي محاط بالغرف والصالات واستخدمت الأشكال المستطيلة والمربعة والمضلعة كإطار خارجي للمبنى.

4.1.2 الحقبة الإسلامية(633 م)

ساد الطراز العباسي الأقاليم الإسلامية بعد أن انتقل مقر الحكم إلى بغداد في القرن الثاني الهجري (8م)، غلب استخدام الآجر والجص في المنشآت المعمارية الطراز العباسي وكانت سقوف المساجد محمولة على أعمدة خشبية أو حجرية أو من الآجر أو محمولة على عقود.

7.1.2 الخلفاء الراشدين (الحضارة الراشدية)

انطلاقاً من مبادئ الإسلام التي تدعو إلى عبادة الله الواحد و إتباع تعاليم الدين الحنيف و الانصراف عن الدنيا و زخرفها فكلها إلى زوال ، ولا يبقى يوم القيامة إلا العمل الصالح ، وانطلاقاً من هذه المبادئ لم يهتم المسلمون الأوائل بإقامة المباني الضخمة مو كانت مبانيهم الأولى بسيطة و خالية من الزخرفة و مثال ذلك "المسجد النبوي" الذي كان أول الأمر مؤلفاً من سور مبني بلبن يحيط بقطعة من الأرض و عندما اشتكى المسلمون من الحر ، سقف هذا المسجد بالجريد و سعف النخيل ، و جعلت أعمدته من جذوع النخل.

8.1.2 الحضارة الأموية (660 م)

تولى الخلافة سليمان بن عبد الملك فأسس مدينة الرملة وبناها بالكامل ولم يكن لها وجود سابق ، وارتفع شأن القدس وفلسطين في نظر المسلمين والعالم فتوسعت توسعاً عظيماً ، وبلغت من المجد كل غاية ، وارتفعت با الصروح والأبنية ، كل هذا كان من اتمام المسلمين بهذه البقعة المباركة من بلاد الشام . (سويدان، 2004)

لقد مثل الإنجاز المعماري في العصر الأموي ظاهرة تجديدية وإبداعية، وما أحرانا اليوم، أن نستشف من ذلك الإنجاز الأصيل مناخات التجديد والإبداع لنشاطنا المعماري الحالي ، تميز هذا العصر بكبر مساحات السطوح المزخرفة في القصور والمساجد ، وهي نزعة تسعى لأدلجة الظاهرة وربطها بالإبداع دون الالتفات إلى توارثها عن المرحلة البيزنطية، واستنساخها وإعادة إنتاج زخارفها، لكي لا تناقض تعاليم الإسلام الجديدة . وأيضاً خصوصية العمارة الأموية وكمالها وقدرتها على الولادة الذاتية وانشطارها عن تراث محيطها الهيليني البيزنطي، وتحقيق القطيعة مع الأساس الحضري وحواضنها الاجتماعية والمهنية.

قصر المشتى بجنوب عمان ينسب للحاكم الأموي الوليد بن عبد الملك وهو مستطيل التخطيط محاط بأبراج نصف دائرية ويوجد به من الداخل أفنية للتهوية بدلاً من النوافذ على الخارج وذلك لضمان الخصوصية والأمان وكذلك من فنون البناء في العصر الأموي المسجد الأقصى في القدس. كان يوجد أيضاً قصر عمرا والذي دخل في بنائه العقود الكبيرة.

9.1.2 الحضارة العباسية (750 م)

كانت نهاية الأمويين في هذا العام وبداية الحكم العباسي ، فسيطر العباسيون على الحكم ، وبعد أربع سنوات من بدء الخلافة العباسية أمر المنصور الخليفة العباسي الثاني بترميم المسجد الأقصى بالكامل . (سويدان، 2004)

بدأ في هذا العصر النظر إلى تخطيط المدينة بشكل عام بدلاً من النظر لكل مبنى على حدا، وفي مدينة بغداد خير مثال على هذا، فنجد أنها خططت تخطيطاً دائرياً حتى سميت بالمدينة المدورة وتحتوي على أربعة مداخل منها باب خرسان وباب البصرة وباب الكوفة.

جاء أحمد بن طولون إلى مصر في عام 254 هـ وعين والياً على مصر من قبل العباسيين عام 259 هـ وقام بنقل عمارة العباسيين في العراق إلى مصر ، حيث بنى جامع و سمي باسمه والذي يعد فريداً من نوعه بمأذنته الشهيرة وله سلم خارجي أيضاً أما الثالث والرابع فهما قمة المأذنة وبهما فتحات مستطيلة الشكل. أما تخطيط المسجد فهو يميل إلى الاستطالة ويحتوي على الصحن التقليدي و كان قد أضيف له ميضأة في المنتصف تخدم المصلين. وعلى جوانب الصحن توجد أروقة للصلاة مسقفة ويحتوي جانب القبلة على العدد الأكبر منها والعقود في هذا المسجد من الداخل من العقود المدببة المحمولة على بدنات الأعمدة أو أكتاف مستطيلة المقطع. وكان السقف عبارة عن كمرات خشبية مشغولة بالزخارف والآيات القرآنية.

10.1.2 الحضارة الأيوبية (1183 م)

إذا أردنا أن نتحدث عن الصفات العامة التي اتصفت بها العمارة الأيوبية بفلسطين عامة فيمكن تلخيصها في خطوط عامة تحمل روح العصر الذي أقيمت فيه حيث كان الدين الذي يفرض الجهاد وبالتالي يفرض الملامح العسكرية على الأبنية ، وبذلك اتصفت عمارة العصر الأيوبي بهذه الصفة في فلسطين وغيرها من البلاد الإسلامية، لقد بنيت عمائر هذا العصر وفق مخطط مربع غير منتظم تتوسطها فسحة سماوية طولانية تحيط بها الغرف من ثلاثة أو أربعة جهات، وجعلت في طابقين وأقيم درج في إحدى زوايا هذه الفسحة السماوية ، كانت الأساسات والجدران غالبا من الحجر الذي تبلغ أطوال كل منها نحو 30x 50 سم وتتصل بعضها ببعض بواسطة ملاط مؤلف من الكلس والرمل، وكانت الجدران تورق (تزرق) وتطلى بطلاء أبيض، أما السقوف فكانت في الغالب تتألف من عقود تقوم ركائزها على الأرض، أما الطابق الثاني فتتألف سقوفه أحيانا من قباب منبسطة. رصفت غرف الطابقين والباحة السماوية والمصطبة بصفائح حجرية Flagstones ، وكانت المداخل الرئيسية عالية جعلت في فجوات داخلة في البناء أي ليست على سوية الجدران الخارجية، وكانت تعلوها أقواس أما الأبواب نفسها فكانت لا تشغل إلا حيزا صغيرا من المدخل، تزود أحيانا بفتحات علوية للإنارة العلوية. وهناك طاقات صغيرة في الجدران الخارجية، أما الأبواب والنوافذ العائدة للطابق الأرضي فتفتح مباشرة على الباحة الداخلية التي كانت مصدر الهواء والنور. أما أبواب وشبابيك الطابق العلوي فكانت تفتح على شرفة غالبا ما كانت تحيط بالباحة الداخلية، وكانت البيوت الأيوبية خالية من الزخارف ومن أي نوع .

عموماً يمكن القول إن العمارة في هذا العصر تشترك مع عمارة مناطق بلاد الشام في أنها تحمل الطابع الإسلامي ، وهي متعددة الأغراض فلم تقتصر على بناء المساجد التي نرى شواهدها في القدس والرملة و الخليل ، بل تعدتها إلى كثير من المباني كالمدارس و البيمارستانات وغيرها.

11.1.2 الحضارة العثمانية (1300 م)

في هذا العهد استطاع الأتراك العثمانيون أن يحلوا محل الأتراك السلاجقة ، فاستطاع هؤلاء أن يسيطروا على آسيا الوسطى و يحكموا دولة الترك ، ولكن بقي المماليك يسيطرون على مصر والشام و فلسطين. (سويدان، 2004)

أتقن العثمانيون تقنية فراغات البناء الواسعة الداخلية التي انحصرت بالقبب الهائلة عديمة الوزن والتي تحقق انسجام مثالي بين الفراغات الداخلية والخارجية بالإضافة إلى الضوء والظلّ الموضوع. الهندسة المعمارية الدينية الإسلامية التي شملت البنايات البسيطة بالزينة الشاملة ، حوّلت من قبل العثمانيين من خلال مفردات معمارية ديناميكية مثل المدافن والقبب.

12.1.2 العصر الحديث في فلسطين (1948م_ وقتنا الحاضر)

العمارة المعاصرة في الأراضي المحتلة تعد من عمارة ما بعد الحداثة ، مع التأثيرات المتبقية من النمط الدولي " الباوهاوس " ووظيفته . وكان هذا الاتجاه رد فعل في وقت متأخر من القرن العشرين إلى الحداثة ، والتي هي نفسها مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى ، كرد فعل ضد الاشكال والتصاميم المعهوده .

وظهر ذلك في القدس والأراضي المحتلة في العام 1930 ، وهيمنت على التصميم المعماري خلال السنين الماضية ، وذلك بسبب بساطتها وانخفاض تكلفتها ، ولكن قلّ هذا الطراز المعماري في القدس بشكل خاص بعد أن أصدرت البلدية عام 1920 مرسوماً يفرض على كافة المباني بالقدس الإلتزام بمادة البناء " الحجر " ، وذلك بسبب اعتبارات مناخية .

أما بالنسبة للأعمال المعمارية الصهيونية في مدينة القدس ، فقد ركزت على الهوية المعمارية للمدينة باستخدام مواد البناء التقليدية والتصميم المعماري المنسجم مع النسيج العمراني للمدينة . وذلك بهدف محاولة إثبات أحقيتهم بامتلاك الارض ، وأن العمارة الصهيونية المنشأة حديثاً هي ليست إلا تكملة لما هو موجود اصلاً .

2.2 التراث

1.2.2 تعريف التراث

يطلق لفظ التراث على مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم توارثها من السلف إلى الخلف وهي نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران و تراث فلكلوري واقتصادي أيضا. و الأصل من التراث هو كلمة مأخوذة من (ورث) والتي تعني حصول المتأخر على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقه. أما الأصل التاريخي لكلمة تراث فهي تعود إلى أقدم النصوص الدينية حيث وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم ((و تأكلون التراث أكلاً لما)) – سورة الفجر 19 – و المقصود بها الميراث . حيث كان الأصل في البداية استخدام لفظ الميراث نيابة عن كلمة التراث ولكن مع تقدم العصور أصبحت (التراث) هي الكلمة الأكثر شيوعا للدلالة على الماضي وتاريخ الأمة و حضاراتها وما وصل إلينا من الحضارات القديمة. (مركز احياء التراث، 1986)

هويات الجماعات الإنسانية المختلفة تختلف في مدى متانتها أو ضعفها، فقد تتراوح الهويات المختلفة بين كونها غنية، عميقة و متينة إلى كونها ضعيفة ، ضحلة و هشة. وهذا يتوقف على عدد الصفات المشتركة بين أفراد الجماعة وعمق تاريخ الجماعة ومدى التجارب التي مرت بها الجماعة ومدى الإعتزاز برموز هذه الصفات والتجارب والتاريخ والثقافة التي تجمع بين أفراد الجماعة وتميزهم عن غيرهم . فالهوية التي تجمع بين أفراد شعب أو أمة لها تاريخ عريق ، لها ماضٍ ، لها أمجاد وثقافة وتراث ، فمثل هذه الهوية بالتأكيد ستكون غنية عميقة ناضجة ومتينة ، اذاً نستطيع أن نقول أن هوية شعب من الشعوب أو أمة من الأمم هي الجوهر الناجم عن مجموع الرموز التي هي بدورها عبارة عن تلخيص وتجريد وترميز لحضارة أو ثقافة ذلك الشعب. (كناعنة، 2000)

ويمكن تقسيم الحضارة او الثقافة الى جزئين :

- جزء تسميه الحضارة الرسمية أو الثقافة العليا.
- والجزء الآخر يمكن تسميته الثقافة الشعبية أو التراث الشعبي.

أما الجزء الرسمي من الثقافة والحضارة العليا فإن رموزه تظهر من خلال المؤسسات الرسمية مثل تعاليم الدين الرسمي ، والقوانين الرسمية والأدب والفن العالي التي ترعاها وتحافظ عليها المؤسسات الرسمية في الدولة أو المجتمع ، مثل المؤسسة الدينية ونظام المحاكم والوزارات ونظام التعليم الرسمي والمدارس والجامعات وغيرها.

أما التراث الشعبي فهو النتاج العفوي الجماعي المعبر عن شعور وعواطف وحاجات وضمير أبناء الشعب بشكل عام، وليس النخبة أو المجموعة الخاصة ، وينتقل من جيل إلى جيل كما ينتشر بين الناس من جماعة الى أخرى ومن فئة الى اخرى ، بشكل عفوي ، مشافهة او عن طريق التقليد والمحاكاة والملاحظة. والرموز التي تكون هوية شعب من الشعوب أو أمة من الأمم تستقي مضمونها ومعانيها وأهميتها من كلا النوعين الرسمي والشعبي من الثقافة . (مركز احياء التراث، 1986)

فالتراث الشعبي هو التراث الناتج عن عامة الشعب ومن شعوره وضميره وينتشر بشكل واسع بين جميع أفراده وينتقل عبر الزمان والمكان من جيل لآخر بعفوية وبساطة عن طريق التقليد والمحاكاة ، وتكون رموزه إما مادية ملموسة تعبر عن هوية صاحبها عن طريق النظر اليها والتعامل معها مثل التراث المتعلق بالمدن والقرى وأنماط البناء أو ما يتعلق بالملابس الشعبية والأكلات الشعبية والحرف التقليدية وما الى ذلك . أو أن تكون رموز غير مادية إما فكرية أو ثقافية تعتمد على العادات والتقاليد في أساليب الحياة المختلفة سواء على صعيد المصطلحات الشعبية أو الأغاني التراثية والأمثال وغيرها. لذلك يعتبر التراث الشعبي أسلوباً للتعبير عن هوية الأمة والدولة بدون تكلف وبأسلوب بسيط وعفوي. (كناعنة، 2000)

والتراث الشعبي الفلسطيني هو أحد أهم مصادر الهوية بالنسبة للفلسطينيين ، فهذا التراث يربطهم بماضٍ مستقر وعريق ، ماضٍ تضرب جذوره في تاريخ مرتبط بالأرض وممتد في عمق الزمن ، هذا الإرتباط العميق عبر التاريخ لا يمكنهم فقط من تحمل الظروف التي يواجهونها في الوقت الحاضر بل يعطيهم أيضاً ثقة للمستقبل ، وبهذا يكون التراث الشعبي مهماً بالنسبة للفلسطينيين ، إذ أنه يدعم وحدتهم كشعب واحد متماسك على الرغم من فروق الجنس والعمر والدين والموقع . (كناعنة، 2000)

2.2.2 مجالات التراث

يمكن ايجاز مجالات التراث في ثلاثة مجالات رئيسية قابلة للتفرع والتجزئة وهذه المجالات ترتبط بعناصر التراث الرئيسية وهي الأرض والإنسان واللغة ألا وهي التراث المادي المتعلق بالتراث الذي تراه العين ، والتراث الفكري المتعلق بالفكر والتراث الفني الذي يتعلق بالمجالات الفنية .

1. **التراث المادي**

- كل ما شيده الأجداد من عناصر مثل الأسوار والقلاع و الحصون ، والمواقع التاريخية والأثرية ، والمساجد والكنائس وقبور القديسين والأولياء والصالحين المنتشرة في كل مدينة وقرية . ويضم أيضاً أنماط البناء وهندسته وفنه وتخطيطه والمنازل والاسواق .
- الحرف والصناعات التقليدية التي تعتمد على المواد الخام المحلية المنتشرة في المنطقة التي تشتهر بصناعة معينة كصناعة الصابون وصناعة الفخار والنحاس والزجاج والخياطة والتطريز.
- الأزياء الشعبية والتقليدية حيث اشتهر الثوب الفلسطيني لباساً تقليدياً للمرأة الفلسطينية و وسائل الزينة من كحل وحناء ، بينما كان القمباز اللباس التقليدي للرجل .
- الأكلات الشعبية والتراثية المنتشرة حسب المناطق المختلفة والتي تختص بفصول معينة دون غيرها مثل المفسف والمسخن وغيرها العديد . (مركز احياء التراث، 1986)

2. **التراث الفكري:**

هو كل ما أنتجه أبناء الشعب في مختلف المجالات الفكرية من أدب وشعر ونثر ونقد وفلسفة ومختلف حقول المعرفة.

- وأيضاً المعتقدات والتقاليد والطقوس والممارسات على اختلافها، المرتبطة بدورة حياة الانسان أو بدورة الطبيعة والسنة وفصولها، وكذلك القضاء الشعبي . (مركز احياء التراث، 1986)

3. التراث الفني:

الفنون الشعبية الفلسطينية هي من أقسام التراث المهمة والضرورية جداً لما لها من دور كبير ، حيث هي قوة قومية لشعبنا بالإضافة إلى أهميتها كقوة معنوية أيضاً ، فهي حصيلة وجدان ومشاعر شعب بأكمله ، حيث كانت تلك الفنون من الوسائل المهمة للتعبير عن أفراحهم وأحزانهم وآلامهم وأمالهم وخيبات أملهم أيضاً من عمليات التآمر المستمرة على شعبهم وتشمل:

- الغناء والموسيقى والعزف والآلات الموسيقية .
- الدبكات والرقصات.
- الأهازيج والتهاليل.
- أغاني الأفراح وأغاني العمل وأغاني المناسبات الدينية.
- الزجل والشعر العامي. (مركز احياء التراث، 1986)

3.2.2 عناصر التراث الفلسطيني

1. المسكن الفلسطيني:

كانت المساكن في الماضي بسيطة ومتواضعة ، وبخاصة في القرى والمدن الصغيرة والتي هي أقرب الى حياة الريف منها الى حياة الحضر. فكثير من البيوت كانت تبنى من كتل من الطين والتي كانت تصنع في قوالب خاصة. وحتى يزداد تماسك هذه الكتل كان يضاف الى الخلطة الطينية كميات مناسبة من سيقان الحبوب (كالقمح والشعير) المدقوقة والتي تسمى "تبن". وفي المناطق الساحلية من فلسطين شاع بناء المنازل المشادة من حجارة (طابوق) إسمنتية تصنع في قوالب خاصة. أما المناطق الجبلية حيث يسهل الحصول على مواد البناء فقد شيدت المنازل من حجارة تستخرج من محاجر في الجبال. (الفرا، 1989)

وقبل أن يعرف الناس الخرسانة المسلحة والمؤلفة من الاسمنت والحديد ، كانت أسقف البيوت تصنع من الأخشاب وأغصان الأشجار وفوقها طبقة من الطين الممزوج بالقصل. وهذا النوع من الأسقف كان شائعاً في المساكن المصنوعة من الطين والتي كان يشترط صيانتها كل عام . وكانت أسقف بعض البيوت على شكل عقد من الحجارة الصغيرة المثبتة بالجص على هيئة الأسواق القديمة المسماة بالقيصريات، لأن هذا النمط من البناء يرجع الى العهود الرومانية أيام حكم القياصرة. (الفرا، 1989)

وكانت الدار غالباً تتخذ الشكل المستطيل ، وتبنى الغرف على أحد أضلاعه أو على بعض أو كل أضلاعه. وتتوسط الدار ساحة مكشوفة تسمى صحن الدار والتي تستخدم في عدة أغراض. وكثيرا ما كان يفصل بعض حجرات الدار صالة مفتوحة ودون حائط من الأمام وانما تزينها عقود من الحجر. وكان يطلق على هذه الصالة "ليوان" وتستخدم في الولائم والمناسبات والأفراح . وفي بعض الأحيان يقوم بعض الناس ببناء غرفة فوق إحدى غرف الدار وتسمى "علية" نظراً لعلوها عن باقي الغرف وتستخدم في النوم في ليالي الصيف الحارة ، أو تستخدم كصالة حيث ينفرد بها صاحب الدار يزواره من الرجال ، ويتم الصعود إليها بواسطة درج يسمى "سلملك"

ومن أجل الحماية كان يوضع عليه دريزين والذي كان يطلق عليه "حضيرة" وهي على ما يبدو تحريف لكلمة حذر لانه يحذر يمنع الناس من السقوط. (الفرا، 1989)

2. الملبس

تتنوع الملابس في فلسطين باختلاف وتنوع الظروف الجوية والبيئات ، ويبقى اللباس الفلسطيني الشعبي رمزاً للتراث الفلسطيني .

يعتبر "القمباز" هو اللباس التقليدي للرجال ، وهو عبارة عن ثوب طويل أشبه بالقفطان في مصر ، وكان يطلق عليه في بعض القرى والمدن 'دماية'. وجمع قمباز "قنابيز" . واذا كان قماش القمباز مصنوعاً من "الشيت" سمي "الشيته" ، أما اذا عمل من قماش مصنوع من حرير دودة القز ويكون مقلماً بخطوط طولية على أرضية بيضاء سمي "سُرتيه". وكان البدو يسمونه "صاية". ويشد الرجل وسطه بحزام أو شمله حريرية أو صوفية ، وكان الناس يلبسون على القمباز سترة طويلة تمتد الى دون الركبة يسمونها "ساكو" ويصنع غالبا من الكتان. وأسفل القمباز يلبس سروال فضفاض فوق الركبة ثم تضيق رجلاه حتى تكاد تلامس ساق لابسه . ويربط على وسط الشخص بشريط قوي من القماش يسمى "دكه". (الفرا، 1989)

أما لباس الرأس فكان يختلف ، فالبعض يضع عمامة إما على هيئة لفة من قماش بسيط قد يكون مصنوعاً من الشاش او على شكل عمامة ، ولكن معظم أفراد المجتمع الفلسطيني كانوا يستخدمون "الحطة" والعقال غطاء للرأس ، فهو شعار عربي ورمز عروبة أهل فلسطين. (الفرا، 1989)

أما الثوب الخاص بالمرأة الفلسطينية تميز باحتوائه على وحدات زخرفية متوارثة عن الكنعانيين تمثل كل وحدة زخرفية دلالة تاريخية لرمز كنعاني قديم سواء أكان من رموز الآلهة الكنعانية القديمة أو اللغة الكنعانية ، أو بعض المعتقدات والموروثات التي تورثها أهل فلسطين منذ أقدم العصور ، وتتمثل هذه الوحدات الزخرفية بأشكال هندسية مثل النجمة الثمانية، المربع أو المعين أو نباتية شجرية ، زهرية ، ورود، طيور وتسمى "العروق " وقد اهتم بها الكنعانيون القدماء عندما ربطوا بينها وبين المواسم الزراعية الخاصة بهم ، فقد بالغوا في استخدام زهرة الحنون التي اعتبروها مثالاً هاماً لفترة الخصب والنماء في فصل الربيع ، أما في استخدام الطيور في فن التطريز فقد برع فيه الكنعانيون لما له دلالة على السلام الذي كان رمز الحياة القروية لدى الإنسان الكنعاني القديم. (ahfad-kanaan.com، 2014)

هذا التواصل بين الإنسان الكنعاني القديم حتى يومنا هذا ، يدل على الجذور الحضارية القديمة للإنسان الفلسطيني على أرض فلسطين واستمرارها دون انقطاع تأكيداً على عروبة فلسطين ونفياً قاطعاً للمحاولات الصهيونية بتزوير حقائق جذور الشعب الفلسطيني.

3.2 محاولات الإعتداء الإسرائيلي على التراث الفلسطيني وتبنيه لها

لقد ورث الفلسطينيون الأرض عن ابائهم وأجدادهم ، ورووا ثراتها بدمائهم وعرقهم ، ورضعوا حبها وعشقها من حليب أمهاتهم، ويورثون كل ذلك الى أجيالهم التالية، جيلاً بعد جيل ولا يرضون عنها بديلا. (مركز احياء التراث، 1986)

فهذه حقيقة وحدها تفض مضجع السلطة الاحتلالية ، التي لا تتول جهداً في محاولاتها اليائسة لطمس هذه العلاقة ومحوها بكل الوسائل والطرق المتوفرة لديها. و "الحق الصهيوني التاريخي" على فلسطين لا يعدو كونه مجرد مسألة غيبية لا تصمد أمام المنطق السليم والحجة المعقولة المقبولة ، ولو قسنا على ذلك لكان للعرب حق الادعاء على ملكية جميع البلدان الواقعة بين فرنسا واسبانيا غرباً حتى الهند والصين شرقا. (مركز احياء التراث، 1986)

وتدأب السلطات الاسرائيلية على تأكيد حقها على هذه الأرض من جهة ، وعلى محاولة إضعاف الرابطة القوية بين الشعب الفلسطيني وأرضه من جهة ثانية ، كما يرد في تصريحات زعمائها وقادتها من حين لآخر ، الذين ينكرون أي حق للشعب الفلسطيني على أرضه. (مركز احياء التراث، 1986)

لذلك نرى المحاولات اليائسة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية للسيطرة على التراث الفلسطيني تزداد يوما بعد يوما وتنسبها بشكل مباشر لها ولتاريخها رغم أنها ليس لها أي تاريخ على هذه الارض .

ممارسات الطمس:

تقوم ممارسات الطمس على أسلوبين رئيسيين إحداهما أن تسيطر السلطات الاسرائيلية على التراث وتضيف إليه الصبغة الاسرائيلية ، والثانى أن تلغي أي ارتباط بين هذا التراث و عروبته لهدفين أساسين وهما تقوية الصلة اليهودية بالأرض و أيضاً لتكسب الإعتراف العالمي بها ولتضعف الارتباط الوثيق بين الفلسطينيين و أرضهم.

ومن هذه الممارسات في مجال التراث المادي:

1. هدم وتدمير مئات القرى الفلسطينية في سنة 1948 وسنة 1967 وتشريد أهلها، ومسح كل أثر لها.
2. إقامة مئات المستوطنات اليهودية على أراضي القرى العربية المشردة.
3. مصادرة مئات الالاف من الدونمات من الأرض العربية بشتى الحجج والذرائع لإقامة المستوطنات اليهودية عليها اسعاناً فى تهويد الأرض ومحو فلسطينيتها وعروبتها، ولضرب البنية الاقتصادية والاجتماعية للقرية العربية .
4. تغير سطح الأرض بشق الطرق والاستيلاء على مصادر المياه والسيطرة على مصادر الثروة الطبيعية بحجة انها ملك للدولة، وذلك بغية ضرب الزراعة العربية.
5. بعث الاسماء التوارتية للأماكن والمواقع المختلفة واعطاء أسماء عبرية جديدة ، لطمس كامل لكل ما يذكّر بعروبة فلسطين، فمرج بن عامر صار مرج يزراعيل ، وسهل عكا-سهل زفولون ، ونهر العوجا اصبح اليركون ، ونهر المقطع اصبح الكيشون.

6. الإعتداء على المقدسات والحرمات الاسلامية والمسيحية ، كالحريق الذي شب في المسجد الاقصى المبارك عام 1969 ، والمحاولات الاخيرة للاستيلاء عليه وتفجيره ، وتدمير أجزاء رئيسية من مسجد حسن بيك في يافا، وحوادث السطو المتكررة على كنيسة القيامة في القدس وغيرها من الكنائس.
7. طمس الشخصية العربية الفلسطينية للأبنية التاريخية والأثرية كتحويل حمام عكا الى متحف بلدي يعرض تاريخ المدينة من وجهة نظر يهودية .
8. الصناعات والحرف التقليدية والشعبية تعرضت لضربات قاسمة قضت على أكثرها، بسبب منافسة الصناعات اليهودية لها، من جهة، وعدم اتاحة الفرصة وافساح المجال امام اصحابها ، من جهة اخرى ، لتطويرها وتحديثها.
9. تلاشت الأزياء الشعبية واخذت في الاختفاء وأصبح الإدعاء بأن التطريز اسرائيلياً والحناء والكحل وسائل زينة اسرائيلية ، وبياع الخبز والفلافل والحمص وغيرها على أساس أنها أطعمة اسرائيلية تقليدية.

4.2 الحفاظ على التراث الفلسطيني

إن مهمة الحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني هي واجب وطني وأخلاقي يقع على عاتق كل شخص يشعر بالانتماء لهذه الدولة التي تحمل حضارة ضاربة في عمق التاريخ.
إننا شعب دمرت الحروب المتتالية قدراته وحطمت رموزه وما زالت محاولات تشويه ملامح الشعب الفلسطيني السياسية وخنق قدراته ومقدراته الاقتصادية وكل ما يمكن أن يقيم له كيان مستقل بذاته لذا يجب علينا أن نتبع منهاج تاريخي للتسلسل والتطور التاريخي للشعب الفلسطيني بما يملك من إرث حضاري ذا طابع ثقافي متميز وذو طبقات ثقافية سميكة تراكمت فوق بعضها البعض عبر التاريخ تأثرت وأثرت خلالها وتفاعلت مع حضارات عريقة سومرية كلدانية آشورية فرعونية كما استقبلت هذه الأرض الحضارة الرومانية واليونانية والبيزنطية والفارسية الغازية وانصهرت مع هذه الحضارات على أرض فلسطين. (الحرتدار، 2009)
وهذا ما تحدث عنه الدكتور وئيد الشوملي في مقاله " هناك مسألة مهمة جداً يجب أن نعيها جيداً و هي أننا بحاجة عصرنة التراث ، أي نجعله يلائم متطلبات العصر و ذلك بربطه بالعلم كي يواكب التطور السريع الذي تشهده ميادين توثيق الآثار و التراث و ضرورة توثيقه الكترونياً حفاظاً على الهوية خاصة في ظل العولمة التي تحاول تشويه و مسخ هوية و تراث الشعوب خاصة الضعيفة منها. و عصرنة التراث تعني اختيار النماذج التراثية اختياراً قائماً على الفهم العميق و التمييز و التصنيف و التقويم و التحليل الناقد بشكل موضوعي تماماً ، ثم محاولة تثبيت العناصر التراثية الأكثر قدرة على الإسهام في تغيير الواقع نحو الأفضل و ذلك بإستخدام المنهج العلمي في التفكير و النقد و التحليل. و بهذا فإن عصرنة التراث تتمثل في إعطائه قيمة وظيفية و ذلك بتحويله الى مؤثرات فاعلة في حياتنا المعاصرة و في بناء المستقبل المنشود." (الشوملي، 2010)

الواجب الوطني والأخلاقي للحفاظ على تراث الشعب الفلسطيني :

1. وضع برنامج وطني لمسح أرض فلسطين على مستوى عالمي لمعرفة ما تخبئ في باطنها من كنوز وآثار .
2. تفعيل دور المكتبات الوطنية على أن تعمل على إعادة طبع كل التراث الفلسطيني من بدايات القرن التاسع عشر وفي عهد الانتداب وضع الكُتاب الفلسطينيين من الرواد على المستوى القومي والعالمي
3. إحياء الشعر والكلمة والقصيدة والأغنية والمسرحية والفيلم والمثل الفلسطيني القديم .
4. وضع منهاج إجباري تعليمي يدرس فيه التراث الفلسطيني من المراحل الأولى في التعليم حتى الجامعات
5. توثيق الآثار التي سرقتها إسرائيل عبر منظمة اليونسكو لأنها تعتبر تراث عالمي حتى يتم إقرار ذلك رسمياً والعمل على إعادة هذا التراث المسلوب للشعب الفلسطيني .
6. المطالبة القانونية بعد التوثيق بعودة الآثار عبر المحاكم العالمية والهيئات المختصة في جميع المناطق العالمية .
7. تأهيل باحثين أكفاء في مجال التاريخ والآثار لأن هناك نقص كبير في المختصين في هذا المجال .
8. الاهتمام بالآثار والتنقيب عليها لا بقصد جذب السياح بل لتكون دليلاً مادياً على السرد التاريخي الفلسطيني الذي يعكس أصالة هذا التاريخ .
9. المحافظة على الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية عبر العصور المختلفة مثل الفخاريات والتوابيت والقطع النقدية والمنقوشات الجدارية والمخطوطات والمقابر ووضع رقابة وحراسة عليها لتكون آمنة عن يد السرقة والعبث .

إن المستهدف الحقيقي هو الشعب العربي الفلسطيني وحده الذي تعرض لطمس وكبت وعبه من قبل أعداء يتربصون به ليلاً ونهاراً ويتربصون حركته للإستيلاء على تراث الشعب الفلسطيني كما استولوا على الأرض والماء والسماء وعلى جهد الانسان الفلسطيني وعرقه وفكره وتاريخه وتراثه وذلك مرة بتشويه هذا التاريخ ومرة بتخريب وتزوير آثاره وبذلك يكون العدو الإسرائيلي قد صادر جغرافيا وتاريخ الشعب الفلسطيني وحط انجازاته عبر التاريخ على الأرض وقضى على رموزه التاريخية الفاعلة من البشر .

المراجع

1. ahfad-kanaan.com. (12 كانون ثاني, 2014). التراث والفلكلور الفلسطيني (الأزياء الشعبية الفلسطينية).
2. عمارة الاحتلال. (العدد الرابع). *المجلة المعمارية العربية*.
3. خالد السلطاني. (2006). *العمارة في العصر الأموي*. دمشق: دار المدى.
4. د. وليد الشوملي. (2010). التراث الفلسطيني بين التهويد و التغريب. *المنتدى التنويري الثقافي الفلسطيني*.
5. د.طارق سويدان. (2004). *فلسطين .التاريخ المصور*. مكتبة دار الاعلام - نابلس.
6. د.محمد علي الفرا. (1989). *تراث فلسطيني*. عمان: دار الكرمل.
7. شريف كناعنة. (2000). *من نسي قديمه ... تاها*. عكا: مؤسسة الاسوار.
8. م.جمال صبرة. (10 حزيران, 2007). *http://www.mltaka.net/forums/multka19800/*. تاريخ الاسترداد 13 كانون أول, 2014، من الملتقى التربوي.
9. م.محمد دويكات. (بلا تاريخ). *فن العمارة في فلسطين ماض أصيل ، فالى أين المستقبل؟* نابلس: ديارنا لإدارة الحدث.
10. محسن الخزندار. (2009). *أثرات الفلسطيني والتحدي الحضاري*.
11. مركز احياء التراث. (1986). *التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء*. الطيبة: مركز احياء التراث العربي.
12. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. (2011). *http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5158*. تاريخ الاسترداد 13 كانون أول, 2014، من مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا.
13. مؤسسة فلسطين للثقافة. (تشرين ثاني, 2010). *http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=1201*. تاريخ الاسترداد 13 كانون اول, 2014، من مؤسسة فلسطين للثقافة.
14. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (2013). *http://ar.wikipedia.org/wiki*. تاريخ الاسترداد 13 كانون أول , 2014، من ويكيبيديا الموسوعة الحرة-العمارة الاسلامية.
15. ويكيبيديا الموسوعة الحرة. *http://ar.wikipedia.org/wiki*. تاريخ الاسترداد 13 كانون أول, 2014، من ويكيبيديا الموسوعة الحرة - العمارة الفارسية.

الفصل الثالث

الأسس و المعـايير التصـميمية

1.3 الأسس التصميمية للمشاريع السياحية

2.3 أسس تصميم المتاحف

1.3 الأسس التصميمية للمشاريع السياحية :

1.1.3مقدمة:

إن تصميم المشاريع السياحية هو توزيع لعناصر برنامج معين على الموقع المختار بحيث يحقق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مكونات البرنامج ذات الوظائف المختلفة، بالإضافة إلى الخدمات الترفيهية التي تؤديها هذه المنتجعات، إلا أنه يجب أن يتوافر في المنتجع شروط خاصة لكي تغطي الحاجات الاستثمارية مما يحقق ازدهارا اقتصاديا ملحوظا، وقد يتم ذلك عن طريق إعطاء المنتجع طابعا معماريا مميزا أو خلق صورة قوية تبقى دائما في ذاكرة السائح ، وأيضا تناغم المنشآت مع المكونات الطبيعية للموقع الذي تقع فيه القرية السياحية بحيث يصبح كعنصر من عناصر الطبيعة. وبذلك يمكن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والوصول بالمخطط لكي يكون متكاملا. كل منتجع في منطقة معينة يمثل ملامح فردية تتطلب حلول معمارية وتخطيطية مبتكرة. (www.arab-eng.org)

2.1.3 العوامل الاجتماعية المؤثرة:

هناك عوامل إجتماعية هامة تؤثر في تصميم وتخطيط المشاريع السياحية أهمها:

1. الهدوء الشديد والوحدة إذا لزم الأمر .
2. البعد عن مفردات الحياة اليومية وروتينها.
3. إمكانية الاتصال بنوعيات أخرى من البشر والاندماج معهم دون الحاجة إلى استخدام الأسماء، والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم التي هي غالبا ما تختلف مع طبيعة وثقافة سكان المدن ذوى الفكر المتحضر العصري.
4. توافر أماكن لممارسة الرياضة كعنصر ترفيهي هام والتي يصعب القيام بها في المدن مثل رياضة التزحلق على الماء والغوص والسباحة .. الخ . فهذه النشاطات يصعب الاستمتاع بها في المدن إلا في نطاق ضيق ومحدود.

ومما لا شك فيه أن خلق صورة أو طابع للقرية في ذهن السائح يعد من أهم الأسس التصميمية لعمل المنتجعات السياحية حيث تعطى للسائح صورة يمكنه تذكرها ، وهذا يمكن تحقيقه بعدة طرق منها:

1. الاستفادة القصوى من الموقع وجغرافيته.
2. عمل خطة لتنمية المشروع مستقبليا.
3. الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة.
4. وضع تصور للخدمات المتاحة من خلال الموقع والمناخ.
5. توفير الفرص للاتصال بالأشخاص المحليين والتعريف بالثقافات المختلفة. (www.arab-eng.org)

3.1.3 تصميم الموقع العام:

هو عبارة عن وضع المنشآت في تشكيل مجسم ومتكامل من المباني والفراغات بما يحقق العلاقات المختلفة المطلوبة بين مكونات البرنامج من الناحية الوظيفية والتشكيلية.

1. اختيار الموقع:

ويعتبر من أهم العوامل التي تتدخل في نجاح المشروع أو فشله ، وهناك شروط عامة يستلزم توافرها في أي موقع وهي:

- سهولة الوصول إليه .
- تناسب مساحة الموقع مع عدد المباني والجمهور المتوقع .
- طبيعة الأرض وتنوعها لإمكانية التنوع في التشكيل مع تجنب العناصر التي يصعب التحكم فيها.
- طبيعة المنطقة المحيطة سواء كانت مسطحات خضراء أو مباني وأشكالها والمناظر التي يمكن رؤيتها من القرية.
- معرفة نوعية المباني لإمكان اختيار الموقع المناسب له، فعلى المستوى القومي الشامل لجميع الأنشطة يستحسن اختيار الموقع خارج المدينة ، وله علاقه بالمدينة وبالمطار والميناء بواسطة خطوط المواصلات السريعة. (www.arab-eng.org)

2. الدراسات اللازمة على الموقع العام (موقع الأرض):

- دراسة العلاقات الوظيفية على الموقع:

إن تصميم المشروع هو توزيع لعناصر برنامج معين على الموقع المختار يحقق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مكونات البرنامج ذات الوظائف المختلفة وتشمل (أماكن انتظار السيارات والمداخل والمخارج والمسطحات الخضراء والمسطحات المائية والمباني الدائمة والمواصلات الداخلية من ممرات مشاة إلى ممرات خدمة ومساحات التجمع ...) وللوصول بهذه العلاقات إلى الحل الأنسب ينبغي أولا دراسة الإمكانيات المتاحة بالموقع سواء من الناحية الطبوغرافية أو البصرية أو وجود مزايا طبيعية ومناطق أثرية تستغل لمصلحة التصميم ، ثانيا محاولة ملاءمتها مع البرنامج المطلوب بأنسب موقع ممكن. وعلى أساس الشروط المطلوبة والإمكانيات المتاحة يتم تقسيم المناطق في الموقع حيث توزع مواقف السيارات قرب المداخل وتحسب مسطحاتها حيث تكون كافية لعدد الزوار المتوقع، كما يراعا وضعها في مسطحات مستوية من الموقع ، أما المداخل فيجب توفير العدد الكافي منها مع توزيعها بحيث لا تؤدي إلى اختناق الحركة وتختصر زمن انتظار الزائر إلى الحد الأدنى. (www.arab-eng.org)

- دراسة شبكة الطرق و وسائل النقل:

تتأثر شبكة الممرات والمواصلات الداخلية بطبوغرافية الموقع وبوضع العناصر المختلفة التي تربط بينها، ويجب أن توفي عدة شروط أساسية أهمها:

1. سهولة الوصول إلى أي مكان بالموقع، مع تحقيق الأمان .
2. أن يكون التنظيم العام للشبكة سهلا وبسيطا ومساعدا في وضوح الهيكل العام للتصميم وبالتالي تكون أساس دراسة التشكيل البصري للموقع.
3. أن يكون السير في ممرات المشاه آمنا و ذلك بفصلها عن خطوط المواصلات الداخلية و تخصيص مسطحات كافية صلبة للوقوف والسير حيث يؤدى عدم توفرها إلى السير في المسطحات الخضراء.

4. سلامة حركة المرور بها و ذلك بإيجاد مسطحات تجمع صغيرة بعيدة عن مركز التجمع الرئيسي تصلها به ممرات صغيرة ، وهذا يساعد على سرعة وسهولة الاتصال بين مختلف النقاط في الموقع كما يساعد أيضا على سيولة الحركة.
5. دراستها على أساس المسافة التي يستطيع الفرد سيرها دون تعب و ذلك بتوزيع أماكن الراحة من مقاعد عامة كما يراعى التنوع في معالجة الطرق و تحقيق عنصر المفاجأة بغرض تخفيف الشعور بالملل.
6. أثناء الليل تضاء طرق المشاة بإضاءة شديدة أو خافتة تبعا لمتطلبات التصميم، والحد الأدنى للإضاءة هو الذي يحول دون وقوع حوادث، فتضاء المعوقات مثل الحواجز الحجرية ودرجات السلالم و أحواض الزهور ، ويجب أن تضاء مساحات التجمع بشدة حيث أن التجمعات الضخمة من الناس ينتج عنها ظلالا عديدة كما تمتص مقدارا من الضوء .
7. يمكن فصل المواصلات عن طرق المشاة برفعها عن الأرض .
8. يمكن عمل الميادين الفرعية التي تصب فيها الممرات الصغيرة المتفرعة من مركز التجمع الرئيسي على سهولة الاتصال بين مختلف النقط في الموقع كما يمكن أن يؤكد شكلها الهيكل العام للتصميم.

- دراسة التشكيل البصري.

يعتبر التشكيل البصري عنصراً بارزاً في تصميم الموقع ويشمل:

1. معالجة الموقع:

تبدأ الدراسة البصرية بمعالجة الموقع ، فإما أن يكون الاجتهاد في تأكيد طبيعة الموقع و المحافظة عليه و ذلك باستغلال ما يفيد التجانس و إضافة ما يؤكد طبيعة الموقع و يبرزه ، أو أن يكون الاتجاه إلى القضاء على ما يؤكد هذا الطابع أو تعديله. ومن ذلك يجب الحرص على تأكيد طبيعة الموقع حيث تمتد المباني على الموقع متداخلة مع الممرات و الأشجار و المسطحات الخضراء .

2. دراسة العلاقات البصرية بين المباني و الفراغات:

و تأتي بعد معالجة علاقة المباني بالموقع دراسة العلاقات البصرية التي تربط المباني و الفراغات المحيطة بها. ففي التصميم الموجه تأخذ المباني شكلا موحدا أو مجموعة أشكال محدودة، وهنالك لا يكون التشكيل صعبا. فالتشابه في الألوان والمواد والتفاصيل وبالتالي في الشكل النهائي للمباني أو وجود إيقاع معين بين المباني والفراغات أو فكرة مسيطرة على التصميم يساعد على تخيل ما يؤكد الترابط البصري والوحدة التي تظهر للسائرين على مختلف سرعاتهم حيث تتدخل السرعة في ربط البعيد بالقريب و تحقيق الاستمرار الفراغي. أما التصميم الحر حيث الحرية في تشكيل المباني نجد أن المشكلة الأساسية هي إيجاد تجانس واستمرار فراغي والمباني محاطة بفراغات مختلفة في الشكل والوظيفة.

ويكون نجاح تصميم الموقع من الناحية البصرية بتحقيق راحة المشاهد البصرية والنفسية ، وذلك بإشباع الرغبات والاحتياجات المتعددة الجوانب للنفسيات المختلفة للأفراد على قدر الإمكان. وللوصول إلى التجانس والاستمرار المطلوبين ينبغي تحديد الهيكل العام للتشكيل ، بالحد من المبالغة في تنافر أشكال وأحجام المباني المختلفة مع إيجاد عنصر مسيطر في التصميم لربط الموقع بصريا ، ويكون العنصر المسيطر هو المناطق الخضراء والغابات التي ربطت أنحاء الموقع. (www.arab-eng.org)

3. الاتصال بالطبيعة:

قد يكون الاتصال مرئياً كمنظر بانورامي جميل من الشرفة ، او ماديا حيث يعطي الفرصة للسائح للمس العناصر الطبيعية المحيطة كالأشجار والأزهار والصخور ، وفي بعض الأحيان يتجمع العنصران سويا. ومن الملاحظ أن الاتصال المادي لا يمكن أن يحدث إذا استخدمنا نوعيات المباني المرتفعة وبالتالي فالحلول المعمارية ذات الارتفاعات الصغيرة تحقق مرونة اكثر في التخطيط العام وتكون اكثر قرباً من العناصر الطبيعية (بحيرات-أشجار-انهار).

وفي كثير من الأحيان قد تمتد العناصر الطبيعية لتتغلغل داخل المتجع.

2.3 المعايير التصميمة للمتاحف :

يقصد بالمتحف تلك الأماكن المخصصة لعرض التحف والمواد الفنية ذات القيمة الثقافية ، العلمية أو الصناعية. وهذه المتاحف تقوم أساسا على تنظيم دقيق ينطوي على غاية تبتغى من عرض تلك المواد مهما كان نوعها على أن يسترعى هذا العرض انتباه الناس وتقديرهم. ارتبطت نشأة المتاحف برغبة الإنسان في المحافظة على مجموعة معينة من المقتنيات ذات القيمة والتي يرجى حمايتها من الضياع أو التلف أو السرقة .

(خلوصي أ.).

وهناك عوامل عديدة أدت الى نشوء المتاحف وتطورها أهمها :

1) الحنين الى الماضي.
2) أثر الاختراعات الحديثة في تبديل نمط حياة الانسان ونظرته الحياتية.
3) الحرص على كل ما يتعلق بالتراث والأشياء الآخذة بالزوال.
4) زوال الفوارق الطبيعية في المجتمعات.
5) رغبة الشعوب في تخليد ذكرى الاعمال المميزة.
6) إقامة المعارض المؤقتة وانتقاء أجمل المعروضات وزيادة الوعي.

1.2.3 أهمية المتاحف :

تبرز أهميتها في كونها مصدراً مهماً من مصادر المعرفة والفنون والمتعة ، وإلى جانب ذلك فإن للمتاحف فائدة كبيرة في التعليم والتربية ، وفي نشر الثقافة العامة على خير وجه ، ومن ذلك يتضح لنا الدور الذي تقوم به المتاحف في تقدم العلوم والمعارف.

وفي الآونة الاخيرة أصبح للمتاحف أهمية كبرى من الناحية الإعلامية ، فهي تمثل واجهة مهمة من واجهات أي دولة ، خاصة الدول النامية التي يسارع إليها الزوار والسياح للتعرف على حضارة البلد ومدينته ، أو الوقوف على التراث والصناعات التطبيقية القديمة ، وغير ذلك من النواحي المختلفة للدولة والتي تعطي للزائر فكرة واضحة وصورة جلية يترتب عليها نمو الحركة السياحية وازدهار الإقتصاد الوطني .

2.2.3 وظائف المتحف :

1) المحافظة على ما أبدعه الآباء والأجداد للأبناء والأحفاد.
2) تعميم الثقافة في تنمية الحس الجمالي والذوق الفني.
3) تنشيط الحركة الفنية والعلمية.
4) اثارة الهمم للعمل وتحقيق الاستمرار الحضاري.
5) دعم السياحة وتنشيط حركتها.
6) التأكيد على الوظيفة التربوية للمتحف.

3.2.3 أنواع المتاحف :

1) المتحف التعليمي .
2) المراكز الثقافية الكبيرة .
3) المتاحف القومية .
4) متاحف العلوم والتكنولوجيا والصناعة .
5) متاحف الفنون الجميلة والتطبيقية الحديثة .
6) متاحف التاريخ والاثار .
7) متاحف التاريخ الطبيعي .
8) المتاحف الحربية .
9) متاحف السلالات والاجناس البشرية .

4.2.3 المحددات التي تساعد على اقامة المتاحف:

1) تحديد الغرض من اقامة المتحف ، فالمتاحف المعارة نوعية وذات طابع وغرض خاص واهم شئ ان يكون للمتحف غرض رئيسي واحد حتى تكون فرصة نجاحه اكبر.
2) تحديد نوع الجمهور الذي سيزور هذا المتحف .
3) دراسة المكان المقترح للمتحف من حيث الموقع بالنسبة للزوار فيجب ان يكون قريبا وسهل الوصول اليه.
4) دراسة المكان من حيث الاتساع وملائمته لنوع المعروضات وحجمها.
5) دراسة الاضاءة طبيعية كانت او صناعية ونظام توزيع لفتحات الشبابيك والابواب والمداخل والمخارج.
6) دراسة العناصر التي يتكون منها المتحف ، واختيار ما يحقق منها أهدافه والملائم منها لمستوى رواده ودراستها من حيث ترتيبها في مكان العرض وطريقة عرضها.

5.2.3 الاعتبارات العامة لتصميم المتاحف :

1) مرونة الفراغ الداخلي للمتحف بشكل يسمح بالتوسع الافقي والراسي في جميع الاتجاهات ويتناسب مع جميع انواع العروض على مدى الزمان
2) مرونة الهيكل الانساني للمتحف ليتحمل جميع التغييرات المحتملة
3) مراعاة المرونة في التصميم ؛ فمن الواجب على المعماري أن يضع في الاعتبار عند تصميم المتحف الاهتمام بالمواصفات والإمكانيات التي ترتبط بالتطوير والتوسعات المستقبلية المتوقعة.
4) دراسة المسقط الافقي للمتحف بشكل يسمح بتطبيق النظريات المعروفة لحركة الزوار داخل المتاحف والتي تتلخص في الحركة على محور رئيسي يبدأ من نقطة معروفة كالمدخل الرئيسي والعودة الى نفس النقطة دون ان يمر على المعروضات التي سبق ان مر عليها . ويمكن الخروج من هذا المحور والعودة اليه وزيارة كل قسم على حدة ، إذا رغب الزائر في امتداد الزيارة لعدة أيام .
5) دراسة اسلوب الاضاءة الطبيعية ليسمح بدخول او منع الاضاءة الطبيعية الى اي مكان بالمعرض حسب متطلبات العرض
6) توزيع مخارج شبكات الكهرباء والتكييف ولاتصالات والصرف والمراقبة على مسافات ثابتة في السقف والحوائط والارضيات ويراعى امكان فك وتركيب وحات هذه الشبكة وتحويل مسارها حسب المتطلبات او المتغيرات التي يحتاجها العرض كل عدة سنوات .

ومن ذلك يجب مراعاة أمور عديدة عند تصميم المتاحف وخاصة داخل المتحف ، أهمها :

1) يجب ان يراعى في البناء التخصص والتجانس بين المتحف والمعروضات وشكل البناء ويمكن ان يكون المتحف مكونا من عدة أجزاء او اجنحة توزع عليها الاثار مثلا حسب الحقب الزمنية مع مراعاة سهولة التنقل بين جناح واخر .
2) يجب ان تكون القاعات متوسطة الحجم ومصممة بحيث تساعد على تصنيف الاثار التي ستعرض فيها مستقبلا من حيث الكم والحجم وان تتصف بالابداع والاناقة والبساطة .
3) كيفية تعليق المعروضات: يجب الانتباه لهذه الناحية خاصة في اللوحات الفنية اذ يجب ان تكون على مستوى منخفض كاف بالنسبة الى عين الناظر فالعين بطبيعتها تتجه نحو المركز .
4) ومن الاشياء التي يجب مراعاتها اخفاء عناصر الحمل للوحات قدر الامكان .
5) من الافضل ان يكون المتحف ذو انتشار افقي واسع وان تكون طبقاته قليلة منعا لاحداث الضجيج والسيابية خط مسير الحركة ضمن المتحف .
6) يجب ان يراعى عند بناء المتحف ان يكون قابلا للتوسع المحتمل مع الزمن .
7) مراعاة تنظيم انتقال الصوت بين القاعات بحيث يمنع انتشار الصدى .
8) توفر المرافق العامة والملحقات الضرورية لتنسيق العمل الاداري والفني معا .
9) ينبغي في تصميم المتاحف أن يكون ذا مظهر جمالي ينم عن الأصالة والتاريخ .

10) نوع صالة العرض المراد تصميمها بحيث يعتمد عليها أسلوب العرض ، ويمكن تلخيص أنواع صالات العرض بالتالية :

- صالات عرض ذات جدران مركبة "قواطع خفيفة متحركة " كاللوحات الفنية.
- صالات عرض متنوعة او حرة كالهياكل الضخمة.
- صالات عرض خارجية التركيب او داخلية التركيب كالمتاحف العسكرية.
- صالات عرض تضم صناديق عرض مختلفة الانواع حسب المادة المعروضة.

6.2.3 اختيار موقع المتحف :

لاختيار الموقع عند إقامة المتاحف أهمية كبيرة، وقد كان من المتبع في الثلاثين عاما الماضية إقامة المتاحف في قلب المدن مع توفير سبل المواصلات إليها، ولكن مع زيادة الكثافة السكانية، وزيادة عدد السيارات ووسائل النقل المختلفة أصبح من العسير إقامة المتاحف داخل المدن.

وينبغي عند إقامة المتاحف ما يلي :

1) يجب أن تكون قريبة من الأماكن العلمية والثقافية ، حتى يكون هناك تنسيق بين هذه المؤسسات العلمية ؛ لأن المتاحف لا تقل أهمية في رسالتها عن المراكز الثقافية الأخرى.
2) يفضل حاليا كون المتحف ضمن حديقة كبيرة مما يوفره ذلك من هدوء عزل عن ضجة المدينة وغبارها وتلوثها وامكانية عمل معارض خارجية تابعة للمتحف ضمن فعاليات محددة ومختلفة

ويمكن عرض بعض القطع الاثرية الحجرية التي لا تتأثر بالعوامل الجوية بشكل يجعل من الحديقة متحفا بالهواء الطلق.

3) يجب عند التخطيط لإقامة المتاحف ليس فقط مراعاة عرض محتوياتها، ولكن أيضا أن يكون هناك اعتبارات اجتماعية واقتصادية بحيث تكون المتاحف مزارا لعدد كبير من العامة والخاصة بما يحقق دخلا ماليا تستطيع به الاستمرار والتطور ويتناسب مع الأنشطة الأخر لها.
4) كما يراعى وجود بناء ملحق بالمتحف يضم الاجهزة والخدمات المختلفة : التدفئة – الكهرباء ورشة الاصلاح والترميم – المخازن.
5) كما يجب تأمين قسم كمرآب سيارات ومكان للاستراحة " كافتوريا".
6) إحاطة المتاحف بالأشجار حيث أنها بمثابة فلتر طبيعي للمحافظة على الآثار من الأتربة والمواد الكيماوية التي تلوث المدن الصناعية الحديثة.

7.2.3 إعداد المتحف :

قبل البدء بعملية تصميم المتحف يجب على المصمم معرفة ما يجب أن يحتويه المشروع بشكل أساسي ، حيث يجب ان يشمل كل متحف على ما يلي :

1) خطة تأمين وحماية المقتنيات في حالات الطوارئ (الحرائق ،الكوارث الطبيعية، ...)

2) أجهزة لضمان سلامة الزوار والقائمين على إدارة المتحف.

3) أجهزة للتحكم في الدخول والخروج ومراقبة أجزاء المتحف.

4) أجهزة للإنذار باندلاع الحرائق أجهزة لإطفائها

5) حماية المعروضات من عوامل التعرية التي يمكن أن تؤثر على سلامتها وأهمها:

-الرطوبة.

-الضوء المباشر سواء كان من مصادر طبيعية أو صناعية.

- الحرارة والتغييرات الحرارية .

- الاهتزازات التي قد تنجم عن الحركة الثقيلة او المرور الكثيف.

- تلوث الهواء وتغير تركيبه الكيماوي. (خلوصي ا.، 2004)

لإعداد المتحف يحدد المعماري رسومات توضح ما يلي :

1) مواضع الحواجز للقاعات الصغرى في القطاعات المختلفة ونظام مرور رواد المتحف من قطاع إلى قطاع ، حيث يستخدم منظم المتحف مواد وخامات خفيفة مثل الستائر والخشب الصناعي . وتكون القطاعات مستقلة تعلو حواجزها على مستوى نظر الزوار، أو غير مستقلة فيكون ارتفاع حواجزها تحت مستوى النظر.

2) القطاعات غير المستقلة التي تتيح للزائر رؤية أقسام المتحف كلها أو أغلبها جملة واحدة ، والتي تسهل عليه اختيار القسم الذي يهتم به كما تتسهل عملية تنظيم الإشراف على المتحف والمعروضات.

3) تصميم الواجهات الخلفية والتي تتطلب مواد وخامات مختلفة كالخشب الصناعي؛ لأن الوظيفة الأساسية للواجهات الخلفية هي أن تبرز التحف والمعروضات وتوضح الفكرة.

4) أما بالنسبة لمخازن المتحف فيجب أن توضع على هيئة مجموعات تختص كل مجموعة بشئ معين فمنها: مجموعة النحت، وأخرى للعمارة وغيرها. وأمام كل مجموعة يوجد منضدة للباحث أو الدارس . وفي توزيع المجموعات تقع المجموعات المتقاربة بجوار بعضها بحيث يكون هناك فراغ بينها تحتله القطع الأثرية الواردة في أوقات لاحقة للمتحف والتي تنتمي لأي من المجموعتين المتجاورتين.

5) يجب أن يخصص مكان أو مبنى آخر للمعامل الخاصة بالترميم والإصلاح أو المعامل الخاصة بإنتاج النماذج الحصية المماثلة للبيع والإهداء .

6) تخصيص قاعات للمحاضرات وقاعة الإدارة وغيرها .

إضافة لدراسة الأمور السابقة لإنشاء المتاحف ، يجب على المصمم دراسة المتحف بكل ما يحتويه وما يتكون منه ، ومن ذلك ما يلي :

1) مواد البناء :

تختلف مادة البناء تبعا لهدف المتحف ولنوع المعروضات مثلا المرمر والحجر والطوب تعد من المواد المناسبة لقاعات التماثيل اما الخشب يمكن استعماله في القاعات التي تعرض لوحات فنية. يجب الانتباه دائما في اختيار مواد الإكساء الداخلية الى استعمال المواد التي لا تتقبل الاتربة والتي لا يتغير لونها بإسقاط الضوء المتغير عليها. (worldarchitecture، 2013)

2) اختيار المعروضات :

يجب مراعاة الأسس التالية عند اختيار المعروضات:

- يؤخذ في الاعتبار عند اختيار العينات والتحف المعروضة أن المتفرج لا يتداول الشئ المعروض ، وانه بعيدعنه، لذلك ينبغي أن يكون حجم المعروض مناسبا لتتضح تفاصيله للمتفر دون أي ارهاق.
- تستبعد العينات والتحف والمعروضات ذات التفاصيل التي قد تجذب انتباه المتفرج بعيدا عن الفكرة الرئيسية للمتحف.
- إبراز عنصر الحركة عندما تكون الحركة هامة في فهم الفكرة .
- تفضل المعروضات التي تتيح للمتفرج فرصة معالجتها ، كأن يضغط على زر كهربائي ينير لمبات صغيرة توضح الفكرة ، أو يسمع تسجيلا صوتيا يشرح المعروض.
- تختار الملصقات والصورات الإخبارية المعروضة التي تعمل على إثارة رغبة المتفرج لدراسة المعروضات، ولتحقيق ذلك يستحسن أن تخاطب كلماتها المتفرج . (خلوصي ا.، 2004)

وبعد اختيار العينات والتحف والمعروضات اللازمة لعرض فكرة أو رسالة المتحف ، ترتب هذه العناصر بحيث تتكامل لتحقيق الهدف ، ويراعى في ترتيبها أن تعرض العناصر المتجانسة (أي التي تدور حول موضوع واحد) في ركن خاص .

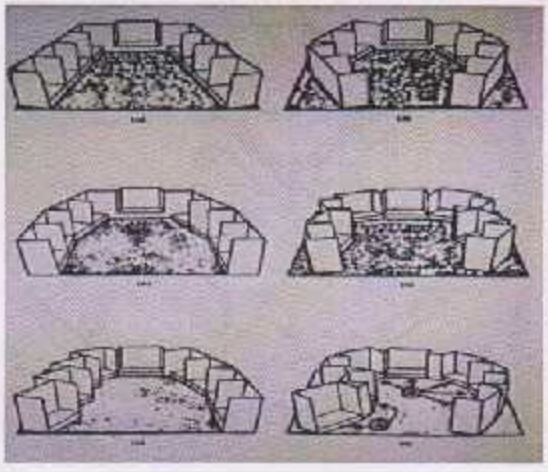

الشكل 1.3 ترتيبات لصالة العرض

المصدر: (خلوصي ا.، 2004)

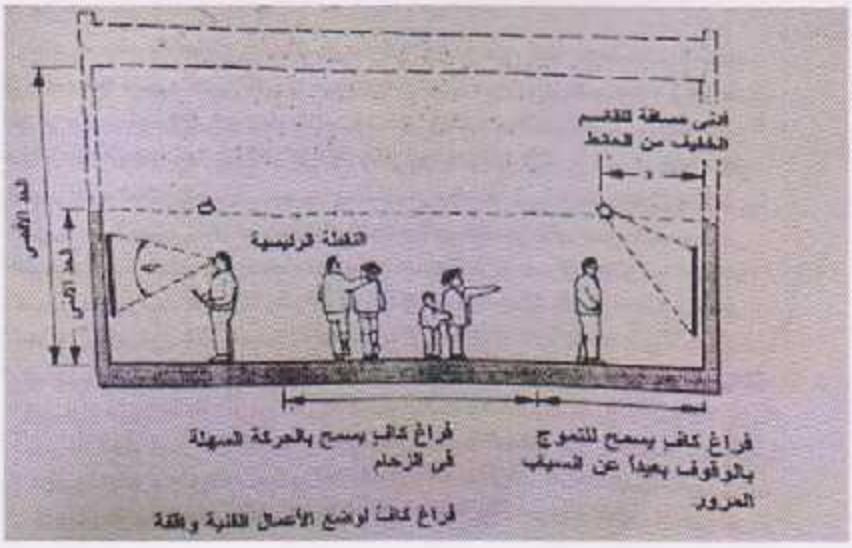

الشكل2.3 الأبعاد النموذجية لصالة عرض الأعمال الفنية

المصدر: (خلوصي ا.، 2004)

3) الانارة المستخدمة :

1) الانارة الطبيعية :

لابد أن يراعى عند تصميم المبنى الاستفادة إلى أقصى حد بالضوء الطبيعي ،وحتى لو اقتضى الأمر التضحية باعتبارات إنشائية أخرى وتجدر الاشارة هنا الى أنه يمكن أن تتخلل هذه الإضاءة المتحف من السقف ومن النوافذ الجانبية ، وبالتالي يجب مراعاة مقاسات المعروضات في تصميم هذه النوافذ طبقاً لمتطلبات الإضاءة داخل قاعات العرض . (خلوصي ا.، 2004)

حيث يجب دراسة النوافذ وارتفاعها بحيث تؤمن وتحقق ما يلي :

- الانارة اللازمة للصالة

- تكون النوافذ قوية ومتينة بحيث يمكن فتحها واغلاقها بأمان واحكام ، وبحيث تحافظ على حرارة الصالة ولا تسمح بدخول الحرارة الخارجية او اشعة الشمس وذلك بالتحكم باتجاهها.

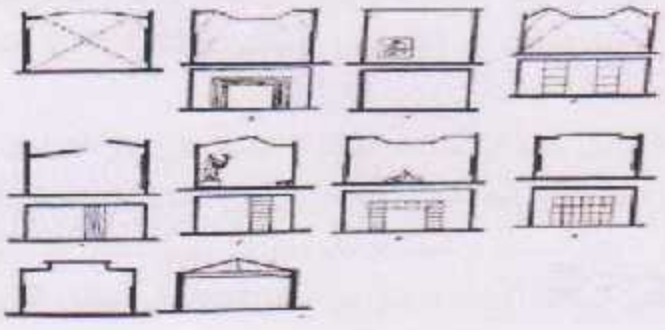

الشكل 4.3 قطاعات مختلفة لاختراق الضوء الطبيعي من أعلى

المصدر : (خلوصي ا.، 2004)

2) الانارة الصناعية :

يجب تجهيز المتحف بالإنارة الفنية اللازمة والتي تؤمن رؤية واضحة وعرضا فنيا متناسقا بحيث تسلط الانارة حسب حجم وأهمية الأثر والمواد المصنوع منها فالضوء النازل راسيا يسمح باختلافات كبيرة حسب شكل الحجرات والضوء الجانبي يتطلب دائما صالات غير عميقة لذلك يدرس تسليط اتجاه الضوء مع اتساع وحجم الصالة.

علاوة على ذلك فإن الإضاءة الزائدة الصارمة بهدف التركيز على موقع معين من المعروضات قد تسبب عائقاً للرؤية بسبب فرص تسليط الأضواء على زوايا معينة لبعض المعروضات مما يفقد التوازن في أهمية المعروضات الأخرى في انطباعات الزائرين. (خلوصي ا.، 2004)

4) الألوان :

لون الارضية والجدران لهما أهمية كبيرة ، يجب أن تكون الارضية اغمق من الجدران وان تكون مادتها لا تعطي قوة عاكسة قوية بحيث تبقى درجة اللون والانعكاس بعيدة عن التأثير على المشاهد ويجب ان يكون اللون متغير لكسر الرتابة . (worldarchitecture، 2013)

5) دراسة الحركة في المتاحف :

حركة الزوار : والتي تعتبر من اهم الوظائف التي يجب مراعاتها ودراستها بدقة، ويكون ذلك حسب ترتيب منطقي لصالات العرض والذي يكون مرتبطا بالهدف من انشاء المتحف ، فإن كان المتحف علمي فيكون ترتيب صالاته حسب الطبيعة العلمية التي صمم لأجليا ، وإن كان يعتمد على المسار الزمني أو على طبيعة المواد المعروضة ، كل تلك الامور يجب أخذها بعين الاعتبار في ترتيب الصالات التي تلبي في النهاية الحركة المثالية المطلوبة، حيث تبدأ الحركة من مدخل المتحف الذي يؤدي الى صالة المدخل التي توجد فيه كافة الفعاليات الخدمية اللازمة للزوار من قطع تذاكر واستعلامات ومشاجب ومقاعد للاستراحة ، وهناك عنصر رئيسي يجب الاشارة اليه وهو المخطط العام للمتحف ليفهم الزائر كيفية الانتقال بين أقسام المتحف وليرسم لنفسه خطة سير تساعده.

وفي اغلب الاوقات يكون في صالة المدخل منفذا يؤدي الى صالة استقبال أو عرض سينمائي بهدف تعريف الزائر على ماهية المتحف أو القاء بعض المحاضرات الثقافية العلمية المرتبطة بالمواد المعروضة داخل المتحف.

ومن صالة المدخل ينتقل الى صالات العرض المتسلسلة التي يمكن الانسحاب منها في اي نقطة من نقاط مسار الحركة بدون اعاقة الحركة . ويمكن ان يكون الانتشار في المتاحف شاقوليا فيكون الانسحاب عن طريق الادراج الضخمة او المصاعد الكبيرة ،أو أن يكون الانتشار افقيا وهو المفضل . ويمكن ايضا في بعض الحالات الانتقال المباشر من صالة المدخل الى الطابق العلوي عن طريق مصاعد كبيرة ومنها يتم السير ضمن كافة صالات العرض من الاعلى الى الاسفل عن طريق منحدرات ومنها الى المخرج وذلك عكس الحلول الاخرى. (worldarchitecture، 2013)

حركة الخدمة : تجهز المتاحف بعدة مداخل أخرى للموظفين والاداريين والمستخدمين وعربات البضائع وتتم حركتهم ضمن ممرات ومصاعد خاصة بشكل لا تتعارض مع حركة الزوار مع امكانية الاتصال بين الحركتين عند الضرورة . (worldarchitecture، 2013)

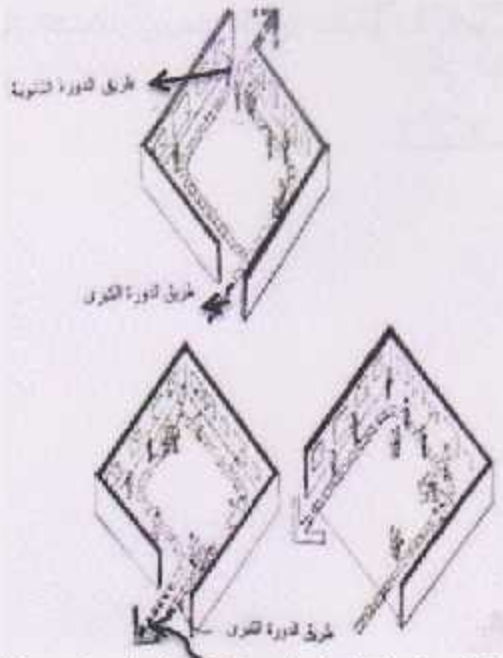

الشكل5.3 نماذج لتفاصيل الدورة لحركة الزوار على جهة اليمين

المصدر : (خلوصي ا.، 2004)

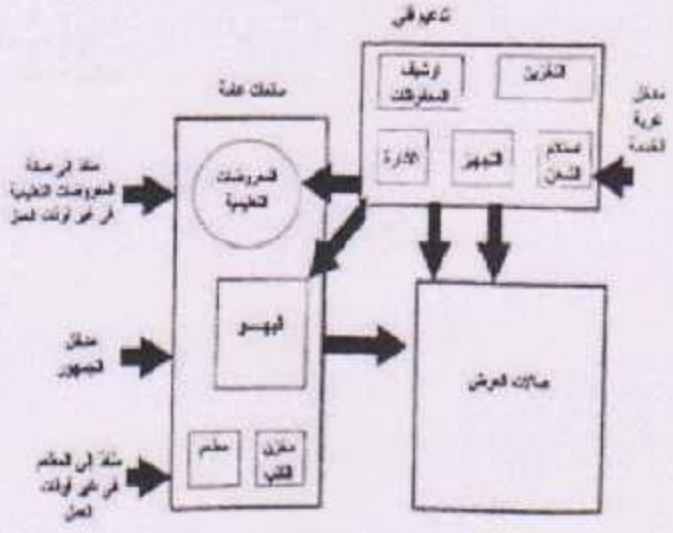

الشكل 6.3 شكل هندسي وظيفي يوضح العلاقة بين القراغات

المصدر : (خلوصي ا.، 2004)

6) الأمن والحماية :

يراعى في التصميم ضرورة تجهيز المتحف بالوسائل الكهربائية والإلكترونية الخاصة بالتبريد والتدفئة وتعديل درجة الرطوبة اللازمة لحماية الآثار "إلى درجة امكانية تغييرها داخل كل صندوق للعرض حسب المتطلبات التي تحتاجها مادة العرض".

ومراقبة الزوار لتأمين سلامة المعروضات بواسطة الحراس بالاضافة الى المراقبة الالكترونية.
(worldarchitecture, 2013)

المراجع

1) www.arab-eng.org.(12 كانون ثاني 2014) (شبكة المهندسين العرب)

2) أحمد أيمن خلوصي.2004 . الموسوعة المعمارية – المنارات.

3) www.Worldarchitecture.marocwebs.com. (21 يونيو 2013) . عالم الهندسة المعمارية .

الفصل الرابع

الحالات الدراسية

1.4 قرية دبي التراثية

2.4 متحف التراث الفلسطيني

4. الحالات الدراسية

لا بد من التطرق الى البحث عن مشاريع مشابه لدراستها والاستفادة منها في فهم المشروع، وقد تطرقنا الى عرض حالتين دراسيتين واحدة عالمية وتمثل قرية التراث في دبي ، والأخرى محلية وهو متحف التراث الفلسطيني .

1.4 قرية دبي التراثية

1.1.4 تعريف عام:

قرية التراث هي اليوم تجسيد لحياة ما قبل النهضة، وهي نموذج للسوق والحرف المختلفة، بل هي القرية التي أعادت للجيل الجديد شكل حياة الآباء والأجداد، وذكرتهم بالماضي البعيد، وبالحياة الصعبة الذي كان يعيشها المجتمع آنذاك، إذاً لقرية التراث حكاية قديمة، يرويها أشخاص من ماضٍ بعيد.

منطقة الشندغة القديمة (الفريج)، تشكل نموذجاً مصغراً لقرية ، تعكس حياة الماضي بكل ما فيها من حياة اجتماعية، وعادات وتقاليد، ومبانٍ ومساجد، بل وأشخاص يحكون بلهجة سلسة تاريخ تلك الحقبة من الحياة، ويعرفون بمهن وحرف الآباء والاجداد، وتم إنشاء قرية التراث عام 1997م في منطقة الشندغة بجوار قرية الغوص، حيث تمثل مكونات الحياة البرية والنشاط البري في الماضي.

وتم إنشاء قريتي الغوص والتراث في الشندغة لتوسيع مساحة الخدمات الترفيهية والثقافية بمنطقة الشندغة التراثية بما يحقق التنمية السياحية الشاملة لتلك المنطقة وذلك من خلال الإطار التقليدي للعمارة المحلية وتحقيق البعد التراثي بمناطق التنمية السياحية في الإمارة والدولة. (محسن، 2014)

2.1.4 الموقع الجغرافي والوصول:

كانت دبي القديمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: الشندغة وبر دبي وديرة. ويفصل الخور بين بر دبي وبر ديرة، و الشندغة على الجهة الغربية للخور، وكان يفصل بين الشندغة وبر دبي حاجز رملي يدعى الغبيبة. وتطل منطقة الشندغة على مدخل خور دبي من جهة الجنوب، وتشرف على منفذ المدينة البحري وشريانها الحيوي، ويعود تاريخ إنشاء المنطقة إلى حوالي عام ١٨٦٢م. (محسن، 2014)

ويتم الوصول الى القرية التراثية عن طريق شارع الخليج على امتداد خور دبي

الشكل 2.4 خارطة دبي

الشكل 1.4 خارطة الإمارات العربية المتحدة

الشكل 4.4 موقع قرية دبي التراثية

الشكل 3.4 أرض الموقع

المصدر:(www.Google.Maps.com)

3.1.4 التكوين العام:

الشكل 5.4 قرية دبي التراثية

المصدر : (www.google.maps.com)

الشكل 6.4 قرية دبي التراثية

المصدر : (www.google.maps.com) (الباحثين)

أبراج المدخل
المطعم
السوق الشعبي
مبنى العرض الداخلي
المنازل القديمة
ساحات العرض الخارجي
مواقف سيارات

تشغل القرية مساحة 35000 م^2 وتتميز القرية بالعديد من العناصر المعمارية التراثية الي تمثل ماضي وتاريخ امارة دبي وهذه العناصر :

1. المدخل التقليدي:

اخذ العناصر المعمارية الهامة في القرية حيث يعكس في تصميمه العمارة القديمة لي دبي ، يتكون من 4 اعمدة ضخمة تغطيهم مظلة بأقواس من جهاتها الأربعة.

الشكل 7.4 المدخل

المصدر : (www.tawiyh.net)

2. مطعم تراثي :

يطل المطعم على خور دبي بجلساته التقليديه القديمة ويقدم الأكل الشعبي التقليدي لتعريف الزوار بهذه الأكلات واحيائها بين ابناء جلدتهم.

الشكل 8.4 المطعم

المصدر : (www.panoramio.com)

3. مبنى للمعارض المفتوحة

الشكل 9.4 ساحات العرض

المصدر: (www.panoramio.com)

4. قاعات للعرض الداخلي

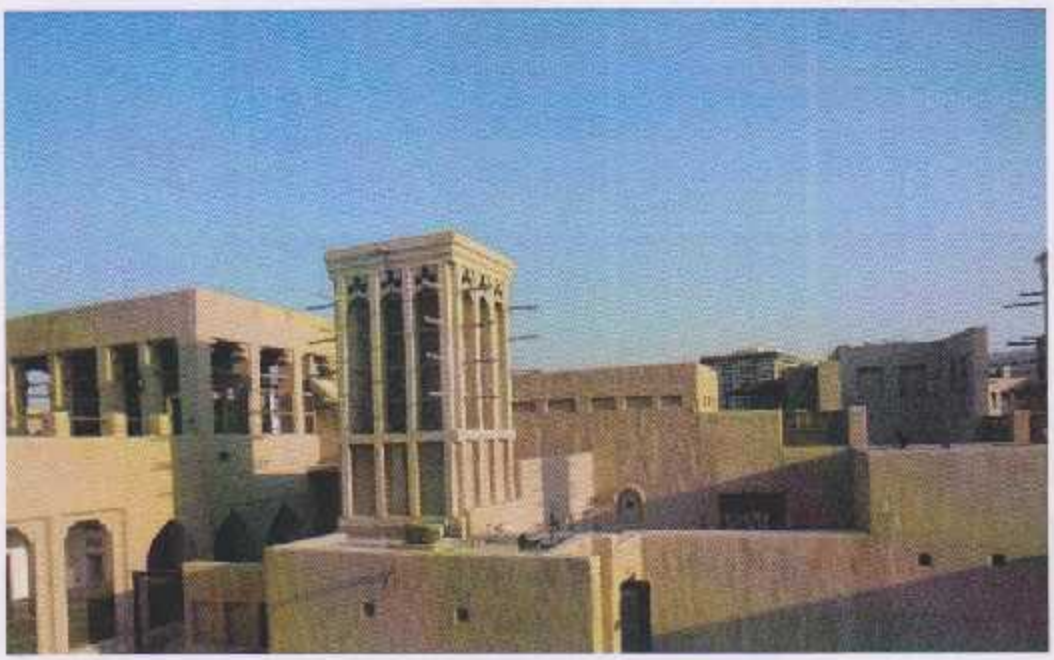

الشكل 10.4 المعرض الداخلي

المصدر: (www.panoramio.com)

5. مقهى تقليدي مبني من جريد النخيل.

الشكل 11.4 المقهى

المصدر : (www.panoramio.com)

6. ساحة مخصصة للمهرجانات التراثية

الشكل 12.4 ساحة المهرجانات التراثية

المصدر : (www.panoramio.com)

7. مجموعة من النماذج للمباني السكنية التقليدية

يتكون من أغصان النخيل و حطب الجندل (نوع من الخشب) أو جذوع النخيل شكله مربع يختلف بناؤه ما بين الساحل و منطقة الواحات حيث أنه في الساحل يجرد من الخوص (ورق النخلة) وذلك من أجل التهوية. أما في الواحات فهو لا يجرد لكي يمنع الهواء الحار من الدخول اليه .

الشكل 13.4 منازل تقليدية

المصدر : (www.panoramio.com)

8. السوق الشعبي:

تعرض فيه نماذج من الحرف والمهن القديمة، مثل الحداد والنجار وبائع الأعشاب وصانع القرانيز والدخون والأكلات الشعبية، وعدد من المهن الأخرى، ويقدم في السوق تعريف بالمهن القديمة من قبل العارضين، الذين لهم خبرة في مجالهم الى جانب المرشدين، وفي جانب صناعة البخور.

الشكل 14.4 السوق الشعبي

المصدر : (www.panoramio.com)

9. مبنى للإدارة

الشكل 15.4 مبنى الإدارة

المصدر : (www.panoramio.com)

4.1.4 التحليل العام للقرية:

1.4.1.4 المستخدمات القديمة:

تنتشر في أرجاء القرية التراثية القديمة، الكثير من اللمسات التي تعيد ذكريات الماضي، ومنها الفوانيس الصغيرة التي كانت تستعمل في تلك الفترة، قبل أن تنعم الإمارة بالكهرباء وبكل الخدمات، وعلى ضوء هذه الفوانيس، عاش الإنسان القديم معتمداً ومكتفياً بما لديه، كذلك نماذج القوارب التقليدية التي ترمز إلى اعتماد صياد الأسماك واللؤلؤ على هذه السفن الخشبية، التي قام بصنعها بنفسه، ونموذج السوق الشعبي القديم، وهي محلات تقوم ببيع التحف والتذكارات القديمة، ويوجد في القرية مقهى شعبي، وأشكال هندسية لبيوت ومحال وأماكن، عكست بيئة المجتمع القديم، الذي عاش في هذه المنطقة، منذ أكثر من مائتي عام، وفي أجزاء كثيرة من قرية التراث، يظهر العارضون من أصحاب المهن والحرف. إذاً قرية التراث هي الصورة الأكثر تجسيداً، لحياة الإنسان في السنين الغابرة، وهي النموذج الأقرب إلى رسم الماضي بكل أبعاده.

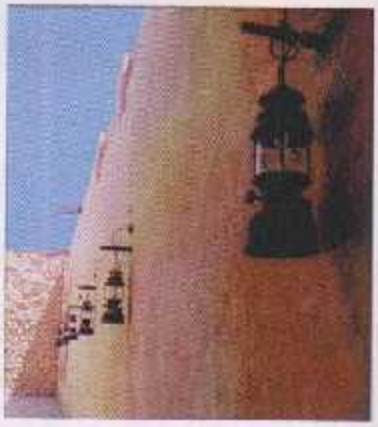

الشكل 16.4 الفانوس (www.panoramio.com)

الشكل 17.4 نموذج السفينة القديمة (www.panoramio.com)

الشكل 18.4 مطحنة الحبوب (www.panoramio.com)

الشكل 19.4 الفانوس (www.panoramio.com)

2.4.1.4 العناصر المعمارية

ونرى في القرية العديد من العناصر المعمارية المميز والتقليدية المستخدمة في البناء ، وكما حال معظم العمارات التقليدية في الحواضر العربية والاسلامية حيث الخصوصية من أهم مقومات المجتمع فإن العمارة الاماراتية التزمت بها سواء على مستوى المسقط الأفقي من حيث توزيع الأنشطة وعلاقتها بالمدخل الرئيس أو على مستوى الواجهات من حيث نسب المد والمفتوح أو ستر النهايات العلوية للمباني باستخدام الأرابسك (الشرباك الخشبي) أو من خلال استخدام المخرمات الجصية

الشكل 20.4 نموذج للعناصر المعمارية في الواجهة

(www.panoramio.com)

3.4.1.4 الزخارف:

العمارة التقليدية في دبي تميزت ايضًا بغناء الفراغ الداخلي بالزخارف وهي "تختلف كثافة من مبنى لآخر نظرا لتنوع المساحة إلى جانب ارتباطها من حيث الكم والنوع بالمستوى المعيشي"، والبيوت الأكثر زخرفة لميسوري الحال ويتضاءل هذا الاهتمام في الواجهات الخارجية، وقد اعتمدت الزخارف على النمط التجريدي المستنبط من أشكال هندسية ونباتية.

ونلاحظ في مشروع قرية دبي التراثية خلو المباني من الزخارف النباتية واعتمادها اسلوب تجريدي بسيط والاعتماد بشكل بسيط على بعض الزخارف الهندسية في الواجهات .

الشكل21.4 الزخارف

المصدر : (www.panoramio.com)

4.4.1.4 البراجيل وسيلة تبريد طبيعية:

والبرجيل كلمة تعني مسرب الريح أو ملقط الهواء وتعد البراجيل من أهم المكونات المعمارية في العمارة القديمة ، والبرجيل هو عبارة عن برج مفرغ يلتقط الهواء ويتكون من أربعة أعمدة بحيث يسهل عملية دخول التهوية الى المنزل وعندما يهب الهواء على السطح يمر عبر المنفذ إلى الداخل بينما الهواء الساخن يرتفع للأعلى ، ومع اشتداد حركة الهواء تتم عملية التبريد في الغرفة الخاصة حين تكون الرطوبة مرتفعة وأطراف البرجيل عمودية ، وتتم عملية التهوية بغض النظر عن اتجاه الريح . والبرجيل ينفث الهواء إلى داخل الغرف التي تحته عبر قنوات عمودية ومع نزول الهواء تتزايد حركة الهواء وتقل درجة الحرارة وهكذا يتم تبريد الغرفة.

الشكل 22.4 البراجيل

المصدر : (www.panoramio.com)

5.4.1.4 مواد البناء

عند التفكير بانشاء قرية تراثية في أي منطقة فإن اول ما يخطر للذهن ان تكون هذه القرية مبنيه بشكل اساسي من مواد بناء محليه ومنتشره في المنطقة المراد تأصيل تراثها وعرضها، لان الشكل العام هو الذي يعطي انطباع للزائر بما سيرى في هذا المكان ولذلك يجب استخدام مواد بناء تظهر تاريخ وتراث هذا المكان ليناسب المضمون وليكون هناك تكاملا ما بين المحتوى والمظهر .

وفي مشروع قرية دبي التراثية نلاحظ أنه تم استخدام مواد البناء المحليه في دولة الامارات عامة وإمارة دبي خاصة وتلك التي تضفي روح الصحراء للمكان بالوانها وطبيعتها، حيث تم استخدام الطين الرملي في البناء بلونه الطبيعي ولكن بشكل مصقول أي بإعطاء نوعا من الحداثة للمكان ليناسب متطلبات العصر ، ونلاحظ أيضا أنه تم استخدام الاخشاب بشكل كبير في التغطيات والمظلات والحمايات ، مما اعطى مزيجا رائعا يعبر عن روح امارة دبي التاريخية باسلوب عصري ، وفي التعبير

عن البيوت التقليديه فقد تم بنائها بشكلها القديم المكون من الاخصاب واعصاب وسعف النخيل ، وبذلك تمكنت قرية التراث من عكس صورة حقيقة للعمارة والتراث الشعبي لإمارة دبي.

الشكل 23.4 مبنى قرية التراث

المصدر : (www.panoramio.com)

الشكل 24.4 مبنى قرية التراث

المصدر : (www.panoramio.com)

2.4 متحف التراث الفلسطيني

الشكل 25.4 متحف التراث الفلسطيني

المصدر : (الفلسطيني، 2012)

1.2.4 مقدمة:

قمنا نحن الباحثين بدراسة حالة دراسية بحيث تكون داخل دولة فلسطين ، وكذلك تحاكي التراث الفلسطيني فكانت متحف التراث الفلسطيني في القدس ، حيث يميز هذا المتحف عن غيره من المتاحف بقدمه وعراقته على مر العصور ، و يعد من أقدم المتاحف في فلسطين، وتم استخدام الأدوات والمواد التراثية في المبنى ، وسنتحدث فيما يلي عن مكونات المتحف ومقتنياته وقدم هذا المتحف.

2.2.4 تأسيس المتحف

تأسس متحف التراث الفلسطيني على يد السيدة هند الحسيني في عام 1962 ، وذلك مع ظهور الحاجة الماسة الى تعريف العالم الخارجي والجمهور المحلي على حد السواء بالتراث الفلسطيني الشعبي العريق. وقد تم تجميع المقتنيات التراثية في البداية من خلال تبرعات الفلسطينيين الشخصية وتبرع سخي من سيدة بريطانية تدعى « فيوليت باربر» والتي أهدت المؤسسة مجموعة قيمة من الأثاث والقطع التراثية العربية الاصلية.

كان أول افتتاح رسمي للمتحف في عام 1978م في الطابق الأرضي من دار سليم الحسيني في مبنى المتحف الحالي تحت مسمى " مركز التراث الشعبي العربي الفلسطيني" حيث تولت إدارته السيدة زينب جواد الحسيني أول مدير للمتحف. بعدها بسنوات أصبح المتحف يحتل جميع طوابق المبنى الثلاثة مع زيادة كمية ونوعية المقتنيات الثمينة من قطع تراثية متنوعة. وقد أطلق اسم "متحف الشيخ أحمد الجعالي" على متحف التراث الفلسطيني في عام 1994، بعد وفاة الشيخ الجعالي أحد أهم الداعمين الدائمين لمؤسسة دار الطفل العربي بالقدس. (الفلسطيني، 2012)

جامعة بوليتكنك فلسطين
Palestine Polytechnic University
The Library
Acc. ١٤٨٢١
Class.

الشكل 26.4 متحف التراث الفلسطيني

المصدر: الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

3.2.4 المتحف اليوم

بعد عملية إعادة تأهيل وتحديث معماري شاملة خلال الأعوام القليلة الماضية، وبمساهمة أكثر من جهات محلية وعربية وإسلامية وإيطالية تم تجهيز المتحف وقاعاته المختلفة لاستيعاب وعرض القطع التراثية القيمة واستقبال الجمهور بأفضل الإمكانيات والتجهيزات المتاحة. كما أصبح المتحف جاهزاً لاستضافة الأنشطة والفعاليات الثقافية والفنية المختلفة في جميع الأوقات. ويضم المتحف حاليا قاعات العرض الدائم وقاعات العرض المتغير ومخازن وغرفة تحضير وترميم لمحتويات المتحف وغرفة آلات تصوير وطباعة وقاعات لورشات العمل والنشاطات ومكتبة ومكاتب الإدارة. كما تم تجهيز المتحف بنظام إنارة خاص وبأجهزة تنظيم الرطوبة و درجات الحرارة وبكاميرات مراقبة وأجهزة إنذار مبكر وبوسائل الحماية حسب المعايير العالمية. (الفلسطيني، 2012)

الشكل 27.4 متحف التراث الفلسطيني

المصدر: الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

اخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

4.2.4 فراغات المتحف

1.4.2.4 الطابق الارضي:

ويتكون الطابق الأرضي من الفراغات التالية :

1) **المدخل والصالة الرئيسية** : وهي مهيئة للاستخدام متعدد الاغراض مع مكتب استقبال لإرشاد الزوار و منصة متحركة مع نظام صوت و شاشة عرض كبيرة وأجهزة عرض حديثة.

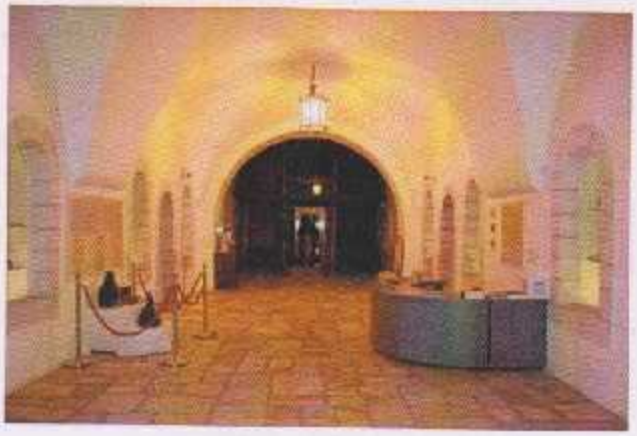

الشكل 28.4 المدخل والصالة الرئيسية

المصدر: الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

2) **قاعة رقم 1**: غرفة الإعلام وهي مخصصة لعرض أفلام وثائقية محددة للتعريف بالمؤسسة الحاضنة للمتحف، اي دار الطفل العربي ومبنى المتحف والأحداث الخاصة بقرية دير ياسين لعلاقتها التاريخية بتأسيس المؤسسة في عام 1948. كما يمكن استخدام القاعة بتجهيزاتها الحديثة لعقد المحاضرات والأفلام لمجموعات محددة من الزوار كطلبة المدارس وغيرها.

الشكل 29.4 غرفة الإعلام

المصدر: الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

3) **قاعة رقم 2:** غرفة دير ياسين تحتوي هذه القاعة على مجسم لقرية دير ياسين مع مجسم حائط لخارطة فلسطين التاريخية تظهر 450 (أربعمئة وخمسون) قرية فلسطينية مدمرة ومهجرة بسبب العدوان الصهيوني منذ العام 1948، إضافة الى بعض الصور والأسماء والمقتنيات الخاصة بقرية دير ياسين واهلها وشهدائها ومعاناتها وذكراها.

4) **قاعة رقم 3:** غرفة هند الحسيني، تحتوي هذه القاعة على بعض المقتنيات الشخصية الخاصة بالسيدة هند الحسيني التي وهبت حياتها لمؤسسة دار الطفل العربي ولفلسطين ولخدمة قضيتها. وهي تعبير متواضع عن التقدير الكبير لدور السيدة هند في خدمة المؤسسة وتخليدا لذكراها العطرة ولتكون قدوة للأجيال القادمة. وتظهر في هذه الغرفة البساطة اللامحدودة في اسلوب حياة هذه السيدة العظيمة.

5) **قاعة رقم 4:** قاعة القشوات، يبدأ من هذه القاعة العرض التراثي للأدوات التراثية والتي تعكس الأدوات التي كانت تستخدم في البيوت الفلسطينية التقليدية في الريف الفلسطيني والتي ستكمل الفكرة في القاعات رقم 5 و 6. تحتوي القاعة على أدوات القش بشكل أساسي والتي كانت تستخدم في الحياة اليومية للعائلة الفلسطينية التقليدية في الريف.

6) **قاعة رقم (5) ورقم (6):** غرف الفخار والأدوات الزراعية والطبخ (تجسيدا للتكامل بين القاعات الثلاث 4-5-6) تم التركيز على الفخار وصناعته واستعمالاته في البيت الفلسطيني قبل ظهور الأدوات الحديثة، حيث تم إعداد صور لصناعة الفخار اليدوي والمصنع على الدولاب لتوضيح الفكرة وكذلك التبن والخوابي وغيرها.

تم توظيف العرض في القاعات الثلاث لإيضاح تنوع الأدوات الشعبية المنزلية وطرق تصنيعها واستعمالاتها المختلفة ينتقل الزائر مباشرة للممر المفتوح المطل على الفتحة السماوية في وسط المبنى حيث تعرض قطع السجاد التقليدي المصنع يدوياً والذي يرتبط بفكرة العمل والحياة اليومية للمرأة الفلسطينية في القرية. يبدأ هنا التحضير للتعرف على المناطق الفلسطينية بلوحات تعريفية وخرائط لفلسطين التاريخية ومعلومات حول المدن الرئيسية وخاصة القدس ، ويمتد العرض لبداية الممر أمام الغرف الأخرى. (الفلسطيني، 2012)

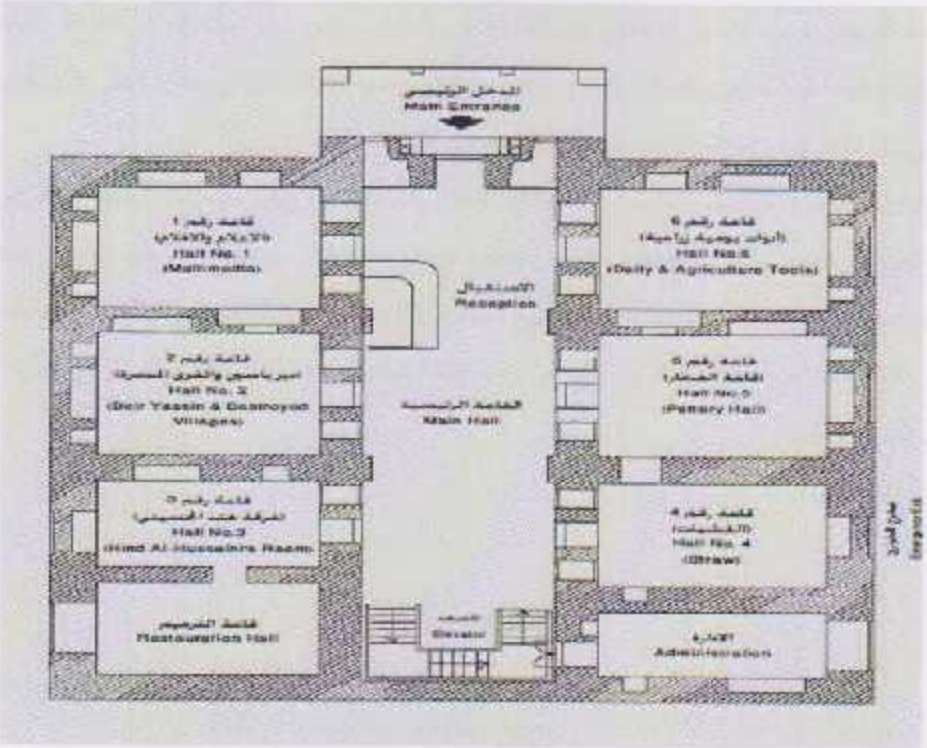

الشكل 30.4 الطابق الأرضي

المصدر : الموقع الرسمي متحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

www.dta-museum.org

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

2.4.2.4 الطابق الاول:

1) قاعة رقم **1 (الغزل والحياكة)**: تعرض في هذه القاعة الصغيرة أدوات الغزل التقليدية إضافة الى ماكنات الخياطة الآلية والتي كانت تستخدم بشكل واسع في البيوت الفلسطينية خلال القرن الماضي.

2) **قاعة رقم 2 (قاعة القدس)**: يعرض في هذه القاعة الأثاث الدمشقي والمحلي الفلسطيني الذي كان يستخدم في البيوت المقدسية في أوائل القرن العشرين وحتى النكبة في العام 1948 ، وبالأخص غرفة الصالون وما كانت تحتوي من أثاث و إكسسوارات وصور وأسلحة ونحاسيات وغيرها ، وهنا يتم إبراز الدور المهم الذي تلعبه مدينة القدس في الوجدان الفلسطيني وأهميتها في الحياة السياسية والشعبية الفلسطينية ودور النخبة المقدسية في قيادة الشعب الفلسطيني في ذلك الوقت.

3) **قاعة رقم 3 (قاعة الازياء الشعبية 1)**: يبدأ في هذه القاعة عرض الأزياء الشعبية من المناطق الفلسطينية المختلفة حيث سيتم التركيز على المناطق الجغرافية وتمثيلها بأثواب المناسبات بشكل محدد والتي تعكس ذوقا رفيعا في التطريز والغنى في التفاعل بين المرأة الفلسطينية والبيئة المحيطة بها وعكس ذلك في العادات الاجتماعية في المناسبات الشعبية والخاصة

كالأعراس. يبدأ العرض حسب التقسيم المناطقي من الشمال إلى الجنوب والذي سيتم استكماله في القاعة المقابلة وهي قاعة رقم 4 حيث يتم توظيف لوحات شرح كبيرة مع صور مكبرة بإحجام مناسبة وكذلك عرض بعض الحلي التي كانت تلبس على الرأس والطواقي والشالات في خلفيات الأثواب وداخل الشبابيك في القاعات.

4) **القاعة الرئيسية (متعددة الاغراض)**: تخصص هذه القاعة المميزة باستضافة عروض وفعاليات (متعددة الأغراض) من خارج المتحف بالأساس مع عرض محدود لمواضيع مختلفة ومحددة لبعض محتويات مجموعات المتحف كالمعدن والمهن المختلفة التي كانت في المدن وخاصة القدس وغيرها من المواضيع المتغيرة والتي ستكون مكملة للعرض الثابت في الغرف الأخرى.

5) **قاعة رقم 4 (قاعة الأزياء الشعبية 2)**: يستكمل في هذه القاعة العرض المناطقي والتقسيم الجغرافي للأزياء الشعبية مع التعامل بنفس طريقة قاعة رقم 3.

(الفلسطيني، 2012)

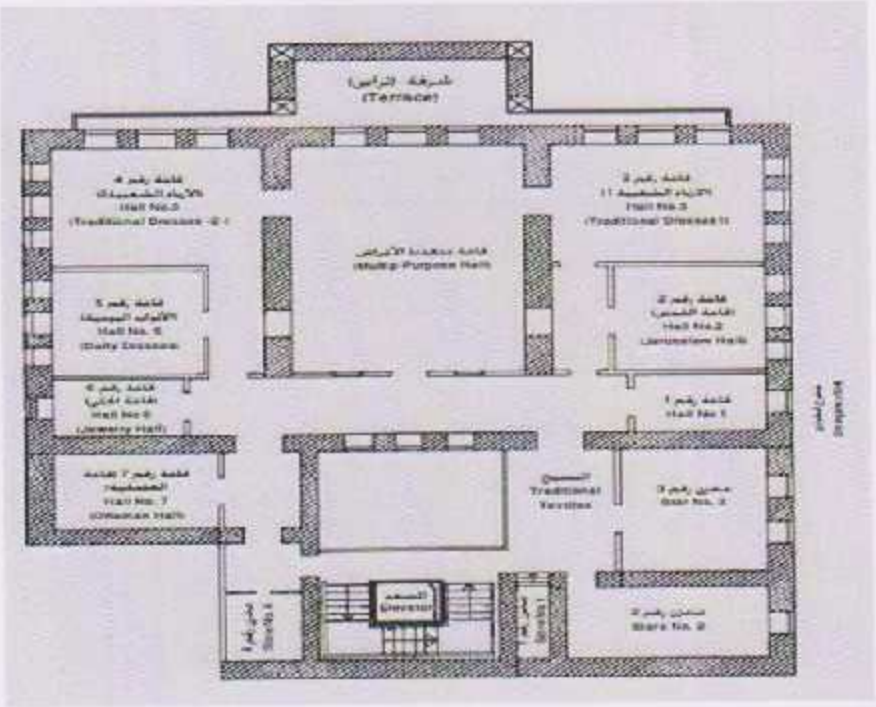

الشكل 31.4 الطابق الأول

المصدر: الموقع الرسمي متحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

www.dta-museum.org

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

3.4.2.4 الطابق الثاني:

1) **المكتبة:** تعتبر مكتبة المتحف جزءا مهما من العرض المتحفي يجري العمل على تطويرها وإثراء محتوياتها الادبية من مراجع متخصصة بالعمل المتحفي والتراث الفلسطيني بشكل محدد. يوجد في صالة المكتبة عرض لمطبعة قديمة جدا تبرعت بها مطبعة لوردس، حيث يتم تشغيلها امام الزوار وتزويدهم بتذكارات خاصة من المتحف كورقة مطبوعة عليها شعار المتحف أو أي عبارة يتم طباعتها أمامهم بالمطبعة القديمة.
2) **ورشة العمل:** يجري في ورشة العمل برامج وأنشطة تدريب فنون يدوية لطالبات مدرسة دار الطفل في هذه المرحلة على ان يتم توسيع العمل بهذه البرامج ليشمل الجمهور المقدسي والزوار بمختلف اصنافهم في مرحلة لاحقة، وذلك من خلال استضافة مهنيين وحرفيين لعقد دورات في الصناعات التقليدية.
3) **الساحة الخارجية والمقصف:** يقع المقصف في الجهة الغربية من الساحة الامامية للمتحف والتي تم تبليطها بالبلاط الحجري الابيض الجميل وتحيط بها احواض الورود والشجيرات من جميع الجوانب. تم افتتاح الحديقة الجنوبية والملاصقة لساحة المتحف لخدمة الزائرين حيث من الممكن الاستمتاع بالجلسات الهادئة بين أحضان الطبيعة مع تخصيص مساحة لألعاب الاطفال. (الفلسطيني، 2012)

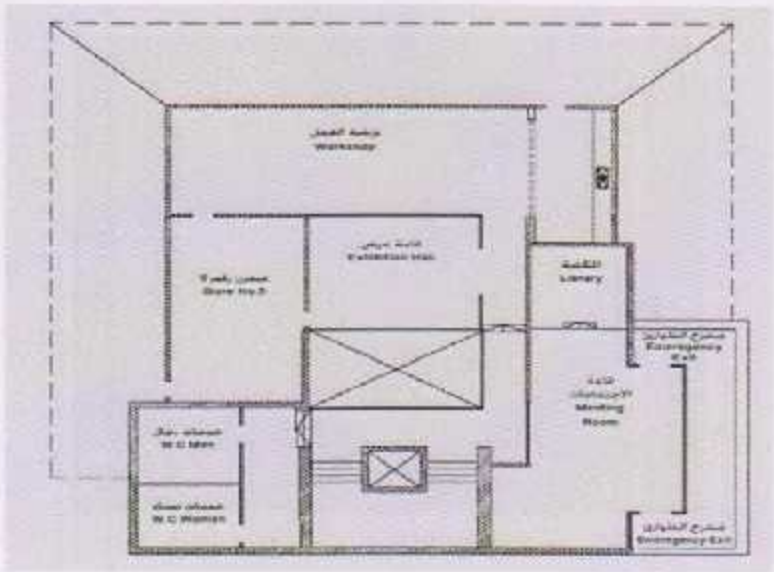

الشكل 32.4 الطابق الثاني

المصدر: الموقع الرسمي متحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

www.dta-museum.org

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

5.2.4 مقتنيات المتحف:

سنتعرض لبعض محتويات المتحف من أدوات تراثية شعبية وتقليدية و أزياء تراثية :

الشكل 33.4 غرفة هند الحسيني

المصدر : الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

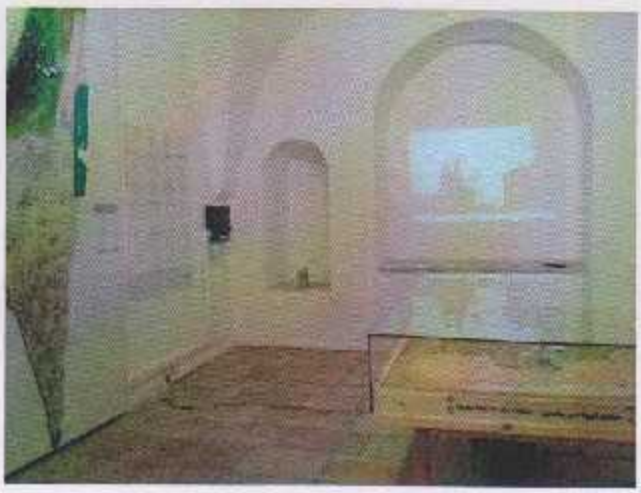

الشكل 34.4 غرفة دير ياسين

المصدر : الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

الشكل 35.4 غرف عرض الفخار والادوات الزراعية

المصدر : الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

الشكل 36.4 القاعة الرئيسية في الطابق الأول

المصدر: الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

الشكل 37.4 قاعة رقم 4 – قاعة القشيات

المصدر : الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

الشكل 38.4 قاعة رقم 2- عرض النحاسيات

المصدر: الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

الشكل 39.4 قاعة الأزياء الشعبية-قاعة رقم 3

المصدر: الصفحة الرسمية لمتحف-التراث-الفلسطيني-The-Palestinian-Heritage-Museum

آخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/12

5.2.4 تحليل المتحف :

أولاً: مواد البناء:

نلاحظ من المتحف استخدام مواد بناء قديمة حيث استخدام الحجر القديم الذي امتاز ب البناء الفلسطيني القديم والتقليدي، حيث يشعر الزائر بروح المكان وعراقة المتحف ، حيث يعيش لحظات فلسطينية قديمة وكأنه يعيش فلسطين القديمة بالأصالة والحس التراثي القديم.

ثانياً: فراغات المتحف:

نجد الوضوح في التدرج للوصول إلى الفراغات المقصودة كغرف عرض الأزياء الشعبية والمقتنيات التراثية الموجودة ، حيث ندخل المتحف فنجد صالة استقبال واستعلامات وغرفة عرض و إعلام ، ومن خلال التحليل والصور نلاحظ استخدام أجهزة حديثة لعرض معروضات معينة أو عرض صور وأفلام وثائقية ، وبذلك الدمج بين الحاضر والماضي في المعروضات الملموسة والمحسوسة ، وظهر ذلك مع تطور المتحف في كل فترة وأخرى ، وآخر تطوير للمتحف كان عام 1994م .

ثالثاً: مقتنيات المتحف:

تركزت مقتنيات وأدوات العرض في المتحف على الأدوات الأثرية التقليدية القديمة ، والأزياء الشعبية التي كانت مشهورة بها نساء فلسطين من أثواب وحلي ، وكذلك يظهر الحفاظ على التراث من خلال تخصيص غرفة لعرض المحتويات الخاصة بمؤسسة المتحف عام 1962م هند الحسيني ، ولم يتوقف العرض على المعروضات الملموسة وإنما اهتم مطوروا المتحف بعرض أفلام وثائقية تاريخية وتراثية تخص التراث الفلسطيني.

المراجع

1. متحف التراث الفلسطيني. (2012). *http://www.dta-museum.org/ar*. تاريخ الاسترداد 13 كانون اول, 2014، من متحف التراث الفلسطيني.

2. متحف التراث الفلسطيني. (2013). *hp s://www.facebook.com/pages/%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-The-Palestinian-Heritage-Museum/232344560242634?fref=ts*. تاريخ الاسترداد 13 كانون اول, 2014، من الفيس بوك-متحف التراث الفلسطيني.

3. جميل محسن. (31 مايو, 2014). *www.alboyan.ae*. تاريخ الاسترداد 12 كانون ثاني, 2014، من البيان.

الفصل الخامس:

تحليل الموقع

1. اختيار الموقع
2. دراسة عامة للمنطقة
3. أهمية الموقع المختار
4. تحليل قطعة الارض

1.5 اختيار الموقع

لأجل تحقيق أهداف المشروع قامت مجموعة العمل بالبحث عن الموقع المناسب لإقامة مشروع قرية فلسطين القرائية، ولذلك قامت بمعاينة عدة مواقع لكي تضع البدائل وقامت بدراستها بتمعن لتختار الأفضل منها والتي تنطبق عليه مواصفات الموقع المطلوب الذي يحقق من خلاله الهدف المنشود. لهذا فنحن الباحثين بتحديد شروط اختيار الموقع لضمان أفضل نجاح للمشروع، ومن أجل استقطاب السياح والزوار بطرق سهلة ومريحة ومن هذه الإشتراطات:

1. سهولة الوصول للموقع ، توفر إمكانية الوصول إليه من عدة شوارع.
2. أن يكون الموقع المختار في مكان مركزي متوسط لعدة بلدات.
3. أن يحتوي الموقع على مكان أثري يقصده السياح من جميع المناطق لرؤيته.
4. أن تكون الظروف الجوية في الموقع ضمن شروط محددة بحيث يمكن زيارته في جميع أوقات السنة.
5. توفر المواد الخام اللازمة للبناء والإنشاء.

ولضمان نجاح أكبر للمشروع تم اختيار الموقع بحيث يكون جزءاً من مسار سياحي قائم ، مسار سيدنا ابراهيم وهو مسار سياحي ثقافي تاريخي يتتبع رحلة سيدنا ابراهيم عليه السلام في الشرق الأوسط، حيث استمرت هذه الرحلة لمدة أربعة الاف عام، ويمتد المسار الحالي لمسافة ثلاثمائة وعشرة أميال، لكنه قد يتجاوز ثلاث آلاف ومئة ميل، ويمر بعشرة بلدان في الشرق الأوسط. وتقتفي مبادرة مسار إبراهيم خطى سيدنا إبراهيم عليه السلام بداية من مكان ميلاده في أورفا بتركيا وانتهاء إلى موقع دفنه في الخليل بفلسطين. وما لبثت الفكرة أن ازدادت شعبية. فمنذ عام 2008، سار نحو 3500 سائح عبر هذا الدرب، مر أغلبهم بنحو واحد وعشرون مجتمعاً ريفياً وقرية في الأردن وفلسطين. ويتمتع السائرون بالإقامة في منازل السكان المحليين، وبتناول وجبات منزلية، وبالمرور عبر محطات طبيعية وأثرية ساحرة في مختلف البقاع التاريخية بالشرق الأوسط.

يمر المسار في فلسطين في عدة مناطق أثرية تمتد من جنين شمالاً حتى الخليل جنوباً وينتهي المسار في الحرم الإبراهيمي الشريف. وهذا المسار يتم انجازه بأيدٍ فلسطينية تركز على إظهار الحياة والواقع الفلسطيني بكل تجلياته، مما أعطى الإمكانية لأن يشاهد الزائرون لفلسطين حقيقة الواقع الفلسطيني عبر مشاهدتهم ومعايشتهم هذا الواقع، أهم ما يميز البرنامج هو أنه يركز على التاريخ الكنعاني وعدم اعتماد التوارة أساساً للتاريخ بل اعتماد التاريخ والوجود الكنعاني في هذه الأرض مما يشكل ضربة للمنظمات الصهيونية التي تروج لإسرائيل واحتلالها لهذه الأرض في العالم الغربي.

المخطط التالي يوضح مسار سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام، والذي يسيره مجموعة السيّاح التابعة لمؤسسة مسار ابراهيم عليه السلام.

الشكل 1.5 معار ابراهيم الخليل

المصدر : (/http://www.masaribrahim.ps)

اخر دخول للموقع بتاريخ 2014/12/15

2.5 دراسة عامة لمنطقة بني نعيم:

بني نعيم بلدة فلسطينية تتبع لمحافظة الخليل، عرفت بلدة بني نعيم في العهد الروماني باسم قرية كفار بروشا . وبعد الفتح العربي الإسلامي عرفت باسم كفر بريك، ولما نزل النعيمات من عرب الحناجرة جنوبي فلسطين واستقرت طائفة منها في ناحية كفر بريك نسبت القرية إليهم، وأصبحت تعرف منذئذ باسم بني نعيم. (مناصرة، 1999)

1.2.5 تعريف بالموقع

تقع بلدة بني نعيم فوق بقعة مرتفعة من جبال الخليل تمثل الحافة الشرقية لهضبة مرتفعات الخليل، أي تقع إلى جهة الشرق من الخليل على بعد 7 كم تقريباً من مركز المدينة وتربطها بها عدة طرق معبدة. وترتفع البلدة حوالي 968م عن سطح البحر.

تتألف من بيوت مبنية من الحجر و من الإسمنت، ويتخذ مخططها شكل المستطيل الذي يمتد امتداداً شمالياً شرقياً– جنوبياً غربياً في محور عمراني يحاذي الطرق المؤدية إلى الخليل، ونظراً لأن اتجاه البناء من القرية نحو المدينة ومن المدينة نحو القرية يتزايد عاماً بعد عام، فقد أخذت المسافة بينهما تقل، بل تشابكتا في عدة مناطق. (مناصرة، 1999)

ويحد البلدة من الجنوب مدينة يطا، ومن الشمال بلدتي سعير والشيوخ، ومن الغرب مدينة الخليل ، ومن الشرق تمتد حتى الجبال المشرفة على البحر الميت والتي تسمى برية الخليل. وتبلغ مساحة الأراضي في بني نعيم حوالي 207 كم مربع أي ما يعادل 15.35% من مساحة محافظة الخليل. (مناصرة، 1999)

2.2.5 التاريخ العام للبلدة

1. بني نعيم في العصور القديمة:

استقر الكنعانيون العمالقة في فلسطين في الألف الثالث قبل الميلاد حيث نزلت جهات الخليل وجنوب البلاد وعرفوا بجدارة الشام لكبر أجسامهم وطولهم وضخامة بنيتهم والراجح أن العمالقة هم الذين بنوا بيت جبرين من أعمال الخليل وكانت القرية تتبع لها.

وعمل العمالقة الكنعانيين بالأعمال الزراعية وبناء المدن والقرى والقلاع وأحاطوا مدنهم بأسوار يلتجئون إليها كلما شعروا بقدوم الغزاة، واعتمد الكنعانيون على قوة سواعدهم في زراعة الحبوب الى أن أدخل المحراث، ثم دخلت البلاد تحت سيطرة الفرس وكانت بلاد الشام تشكل الولاية الخامسة من الامبراطورية الفارسية ومركزها دمشق، ثم قسمت هذه الولاية إلى ألوية كانت (كفر بريك) بني نعيم تتبع إيلياء القدس، والفرس هم أول من أدخل النقود إلى البلاد، واحتلت فلسطين على يد

الإسكندر المقدوني في عام 332ق.م، وقد استقبلته مدينة القدس ورحب به اليهود الذين عادوا إليها من بابل بمساعدة الفرس. (مناصرة، 1999)

وعندما استولى القائد الروماني (BOM BAY) على بلاد الشام عام 63 ق.م أصبحت ولاية رومانية وعاصمتها أنطاكيا، وترك الرومان حكام البلاد يديرون شؤون مقاطعاتهم. ولا زالت المعاصر الرومانية شاهدة على صناعة زيت الزيتون بالإضافة الى الطرق والمسالك المرصوفة بالحجارة وأنواع النقود والفخار والبرونز. (مناصرة، 1999)

2. بني نعيم في العصور الإسلامية:

فتح المسلمون مدن وقرى فلسطين بعد هزيمة الروم البيزنطيين في معركة أجنادين سنة 624م، وتم ذلك إبان خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وكان قائد المسلمين في تحرير فلسطين هو البطل عمرو بن العاص رضي الله عنه، حيث قام بإعطاء أهل المدن والقرى الفلسطينية الأمان على أنفسهم وأموالهم وكانت معركة أجنادين فاصلة مهمة، إذ بعدها تمت للمسلمين السيطرة الكاملة على فلسطين، وأصبحت بني نعيم تابعة لجند فلسطين ومركزه القدس. (مناصرة، 1999)

ثم تبعت فلسطين الحكم الفاطمي في مصر، حيث اهتم خلفائها بالمساجد والمقامات، ومن ذلك الحجر الوقفي المثبت فوق مدخل مسجد لوط عليه السلام، وكذلك نقشاً لفاطمة بنت الحسن المثبتان على ضريح القبر في اليقين في بني نعيم.

واحتلت فلسطين من قبل الصليبيين مدة مائتي عام، وكان تحريرها على يد القائد العظيم صلاح الدين الايوبي في معركة حطين عام 1187هـ، وقد أخذ الأهالي بالعودة من الشتات إلى المدن والقرى بعد المذابح وحركات الإضطهاد الدينية.

أما في ظل المماليك فتمتع الأهالي بحياة هنيئة لولا بعض المجاعات، نتيجة الجدب والقحط وانتشار وباء الكوليرا والطاعون إضافة الى كثرة الزلازل والكوارث، وقد تركت هذه العوامل أثراً خطيراً في النشاط البشري في البلاد، واهتم المماليك بترميم المساجد والمقامات حيث قام الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق بترميم وتجديد عمارة مسجد لوط عليه السلام، وذلك من خلال النقش الحجري المثبت على مدخل ضريح لوط عليه السلام داخل مسجده . (مناصرة، 1999)

بعد أن سيطر الأتراك العثمانيون على بلاد الشام في كانون الأول عام 1516م على أثر هزيمة السلطان قانصوه الغوري في معركة مرج دابق، أصبحت جميع البلاد خاضعة لحكم الأتراك، وقد بينت الوثيقة العثمانية أن سكان البلدة كانوا يعملون في الزراعة ويدفعون الضرائب على أنواع المحاصيل المختلفة، وكان لهذه الضرائب أثر كبير على حياة سكان البلدة مما اضطرهم لترك منازلهم واللجوء إلى الجبال والأراضي الشرقية لعدم مقدرتهم على دفع الضرائب عن أراضيهم وأملاكهم التي بقيت بدون تسجيل، حيث أن القليل من أهالي البلدة لديهم طابو عثماني اذا ما قارنا ذلك بالمساحات الواسعة لأراضي أهالي بني نعيم. (مناصرة، 1999)

وقسمت فلسطين إبان الانتداب البريطاني من عام 1920_1948م إلى ستة ألوية وأصبحت بني نعيم تابعة لقضاء الخليل ويذكر د.سامي الجنيدي في كتاب عرب ويهود "أن الفلاح الفلسطيني في العهد التركي كان يعيش في ظروف أفضل من عهد الانتداب، فقد عملت السلطات المنتدبة على إفقار الشعب حتى تكرهه على بيع أراضيه". (مناصرة، 1999)

ويذكر أهالي بني نعيم من المسنين أن حكومة الانتداب كانت تقاوم إنتاجهم الوطني، حيث لم يسمح لهم ببيع منتجاتهم الزراعية والحيوانية مدعية أن ذلك ينقل الأمراض، وكانت تلقي القبض على التجار المتجولين وتضعهم في السجون وتفرض عليهم غرامات باهظة.

أصبحت بني نعيم مع بقية مدن وقرى الضفة الغربية تحت إدارة المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام 1948_1967م. (مناصرة، 1999)

3.2.5 التخطيط العمراني للقرية:

أما من حيث التخطيط العمراني للقرية، فهو غالباً ما يتخذ نموذجاً معيناً فقد كانت بيوت القرية مكتظة ومتقاربة ويفصل بينها جدران عالية للحماية ومن خلال تلك الجدران وجدت البوابة الرئيسة المؤدية إلى فناء الدار ويتخلل القرية شبكة من الممرات الضيقة المتعرجة، وتحيط البيوت بمسجد لوط عليه السلام من جميع الجهات ولا زالت آثار البلدة ماثلة إلى يومنا هذا.

والحوش من مكونات القرية الرئيسة الذي يضم عدة عقود متقاربة متصلة مع بعضها البعض، أما المواد المستخدمة في بناء العقد فهي الطين والحجر والقيد وبعضها استخدم القش والطين ويبلغ مساحته في أفضل الأحوال 60 متر مربع، ويصل سمك الواجهة متراً، مما يكسبه الدفء شتاءً والبرودة صيفاً، ويتكون العقد من مسطبة مرتفعة عن سطح الأرض وتستخدم عادة للعائلة، وتحت المسطبة تستخدم لتربية الحيوانات والدواجن وتسمى الراوية، أما عن أرضية البيت فكانت نادراً ما تبلط بل عادة ما كانت ترصف وتدك حتى توفر البرودة للمنزل في الصيف، ولكل عقد عدة نوافذ على شكل أقواس وهي محصنة بشبكة من قضبان حديدية سميكة وله طاقة صغيرة واحدة على الأقل قريبة من السقف ومقبل الباب للتهوية، وكان يتم تطيين البيت كل عامين مرة لمنع تسرب الماء داخله، وعند مدخل البيت يوجد الطابون للخبز وحاكورة وهي ساحة فسيحة تستغل للعب الأطفال أو زراعة بعض الخضراوات. (مناصرة، 1999)

أما العلية فهي مكونة من طابقين وعددها قليل لعدم مقدرة الأهالي بسبب تكلفتها، ومكوناتها نفس مكونات العقد.

السقيفة، وهناك شكل آخر من البيوت أطلق عليها السقيفة، وكانت تبنى من الحجارة المتوسطة الحجم وتصقل من الداخل والخارج بالطين المخلوط بالتبن ويسقف السطح بجذوع الأشجار ويوقع فوقه التراب.

الجامع: أكبر حجماً من العقد وبداخله مسطبة ترتفع عن أرضيته المبلطة نصف متر، وهو مفروش بالبسط و الجواعد، وكان لكل عائلة جامع (ديوان) يجتمع فيه الرجال يومياً للحديث في كافة أمور حياتهم، وهذا النمط من البناء اختفى الآن لانقراض من يبنون وفق تلك الطريقة، وقد تطور البناء الحالي وأصبح يعتمد في معظمه على الحجارة والإسمنت والحديد، وهذا يعتمد على القدرة الاقتصادية لأصحاب البناء بإشراف مهندسون مختصون. (مناصرة، 1999)

إن هذا الوصف يبين أن العقود كانت متقاربة بل متماسكة مع بعضها البعض بحيث تستطيع أن تنتقل من عقد لآخر دون فجوة. (مناصرة، 1999)

4.2.5 تحليل عام للتضاريس:

يمثل سطح أراضي بني نعيم جبالاً متقاربة المنسوب مع جبال الخليل وجلجول ثم تأخذ بالإنحدار بشكل تدريجي نحو الشرق، وهي بذلك تشكل جزءاً من سلسلة جبال فلسطين الغربية المواجهة لسلسلة جبال الأردن الشرقية، ويقع بينهما غور الأردن والبحر الميت التي تشكل جزءاً من حفرة الإنهدام والتي تكونت في العصر الجيولوجي الثالث إثر الحركات الجيولوجية العنيفة التي تميز بها ذلك الزمن، وتشكل مرتفعات الخليل وبني نعيم وجلجول خط تقسيم المياه، فالأودية الغربية تجري مياهها نحو السهل الساحلي والأودية الشرقية تتجه مياهها نحو البحر الميت. (مناصرة، 1999)

5.2.5 التحليل المناخي

إن موقع بني نعيم أكسبها مناخاً معتدلاً، فهي باردة مكتئبة الأمطار في فصل الشتاء معتدلة الحرارة في فصل الصيف، ويختلف سقوط الأمطار من عام إلى آخر، ويبدأ سقوط المطر من مطلع شهر تشرين الأول ويزداد في كانون الأول والثاني، وتكثر الأمطار في المرتفعات الجبلية والجيات الغربية والشمالية وتقل كلما اتجهنا شرقاً وجنوباً وفي المناطق المنخفضة والأدوية، وتسقط الثلوج على البلدة في بعض السنوات كما أن درجة الحرارة في الصيف تصل إلى 38 درجة مئوية، ويبلغ معدلها 28 درجة مئوية صيفاً، وتنخفض درجة الحرارة في فصل الشتاء إلى-3 درجة مئوية ويبلغ معدلها 4 درجات شتاءً. (مناصرة، 1999)

3.5 أهمية الموقع

1.3.5 الدينية والأثرية

تم اختيار الموقع بحيث يكون بالقرب من مسجد اليقين، لحماية هذا الأثر القديم من الإنطماس، و كذلك استغلال مجيء المجموعات السياحية لزيارة هذا الأثر القديم، فيكون كنقطة انطلاق وتجمع لجميع الوفود السياحية القادمة الى منطقة الجنوب .

1. مسجد اليقين

يقع الى الجنوب من البلدة على بعد 3كم، وعلى رأس ربوة تشرف على البحر الميت، يقوم سور كبير بداخله مسجد صغير بناؤه قديم وطوله خمسة عشر متراً وعرضه عشرة أمتار وبداخله محراب ارتفاعه متران تعلوه نافذة صغيرة، وفي الركن الشمالي الغربي من أرضية المسجد حفرة صخرية أحيطت بسياج حديدي بارتفاع متر وفي مقدمتها من جهة القبلة ما يشبه المحراب وكأنها مصلى صغير، وفي الصخر يبدو أثر قدمين غائرين تجمع الروايات على أنها أثر قدمي سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، حيث وقف يشهد نزول العذاب بقوم لوط عليه السلام وقد مادت الأرض تحت قدميه فأيقن أن وعد الله حق. (مناصرة، 1999)

2. سور المسجد

أما سور المسجد فيبلغ طوله (25 متراً) وعرضه (18 متراً) وهو قليل الإرتفاع من الجهة الجنوبية والشرقية ومتوسط ارتفاعه متران وللمسجد مدخل واحد من الجهة الشمالية عليه باب حديدي وقد بني المسجد عام352هـ\963م على يد أبي بكر محمد بن اسماعيل الباجي، وخارج السور من الناحية الشمالية الغربية وعلى بعد مئة متر أثر قدمين آخرين في الصخر تحيط بهما حجارة كبيرة. (مناصرة، 1999)

3. مقام فاطمة سبطة الرسول رضي الله عنها:

إلى الشمال الشرقي من سور يقين وعلى بعد ثلاثة امتار يقع بناء قديم يمكن الدخول اليه من باب أول يفضي الى الشرق من باب آخر نحو الشمال ينزل خلاله عبر تسع درجات إلى مغارة نحت في الصخر تبلغ مساحتها (10م^2) وبداخلها محراب صغير، وفي الركن الشمالي الغربي القبر الذي يرتفع عن الأرض متراً وثبت على القبر لوحتان من الرخام الابيض. (مناصرة، 1999)

2.3.5 المنطقة في كتب التاريخ

ذكر المقدسي في كتابة (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) قائلا وعلى فرسخ من حبرى جبل صغير مشرف على بحيرة «صُغر» وموضع قريات لوط، ثم مسجد بناه أبو بكر الصباحي فيه موضع مرقد ابراهيم عليه السلام قد غاص في القف نحو ذراع يقال إن ابراهيم لما رأى قريات لوط في الهواء رقد ثم قال أشهد أن هذا هو الحق اليقين. أما الرحالة الهروي بقوله: «ياقين قرية بها مقام لوط عليه السلام. وكان بها يسكن بعد رحيله من زُغر. وسميت ياقين لأنه لما سار بأهله ورأى العذاب قد نزل بقومه سجد في هذا الموضع وقال: «أيقنت أن وعد الله حق». والموضع الذي خسف هو اليوم البحيرة المنتنة (البحر الميت). وما كتبه الهروب اقتبسه ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان) .

وزار هذه البقاع ابن بطوطة المتوفى عام 779هـ/ 1377م وذكرها في رحلته (ص56) بقوله: (ويشرفي حرم الخليل تربة لوط، عليه السلام، وهي على تل مرتفع يشرف منه غور الشام، وعلى قبره أبنية حسنة، وهي في بيت منها حسن البناء مبيّض ولا ستور على،. وهنالك بحيرة لوط، وهي أجاج يقال إنها موضع ديار قوم لوط، وبمقربة من تربة لوط مسجد اليقين، وهو على تل مرتفع له نور واشراق ليس لسواه، ولا يجاوره إلا دار واحدة يسكنها قيّمه، وفي المسجد بمقربة من بابه موضع منخفض في حجر صلد قد هيئ فيه صورة محراب لا يسع الا مصلياً واحداً، ويقال: أن ابراهيم عليه السلام سجد في ذلك الموضع شاكراً لله تعالى عند هلاك قوم لوط، فتحرك موضع سجوده وساخ في الأرض قليلاً.

وبالقرب من هذا المسجد قبر فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام، وبأعلى القبر وأسفله لوحان من الرخام مكتوب منقوش بخط بديع: بسم الله الرحمن الرحيم، لله العزة والبقاء، وله ما ذرأ وبرأ وعلى خلقه كتب الفناء، وفي رسول الله أسوة، هذا قبر أم سلمة فاطمة بنت الحسين رضي الله عنه، وفي اللوح الآخر منقوش، صنعه محمد بن أبي سهل النقاش بمصر وتحت ذلك هذه الأبيات:

أسكنتُ من كان في الأحشاء مسكنه بالرغم مني بين الترب والحجر

يا قبر فاطمة بنت ابن فاطمة بنت الأئمة بنت الأنجم الزهر

يا قبر ما فيك من دين ومن ورع ومن عفاف ومن صون ومن خفر (بطوطه، 41 و42)

وتحدث الشيخ عبد الغني النابلسي (1143هـ) في كتابه (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية) حيث زار البلدة عام 1101 هـ في اليوم السادس والعشرون من الرحلة ومما قاله "واجتمعنا بعد الصلاة (أي في المسجد الإبراهيمي) بجامعة من الإخوان وعزمنا على الذهاب الى زيارة لوط عليه السلام في ذلك المكان. وقد هيئت لنا الخيل فركبنا وسرنا مثل السيل وقد ركب معنا من أهل المدينة جماعات وكان لنا معهم في الطريق مكالمات ومباحثات حتى وصلنا الى المسجد اليقين بعد أن قطعنا مغارات وجبال شامخات ، ودخلنا الى المسجد المبارك المتقدم، والأثر العتيق المتهدم، ونظرنا إلى آثار قدم إبراهيم

الخليل في صخره داخل ذلك المسجد فوقفنا ودعونا الله وتباركنا بالحضور في ذلك المكان مع من كان معنا من الإخوان والظاهر أنه كان هناك قرية تسمى ياقين" ، ويتابع النابلسي حديثه عن ياقين بقوله "ولعل هذا الموضع في زمان الخليل عليه السلام لم يكن شيئاً من البناء وكان ملكاً قفراً واسمه مسجد اليقين لأنه موضع سجود إبراهيم عليه السلام ثم بني هذا البناء عليه كما تقدم في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ودخله الشيخ رضي الله عنه وهو مبني". (مناصرة، 1999)

4.5 تحليل الموقع المختار

1.4.5 الموقع المختار

سنعرض فيما يلي بعض الصور التي توضح الأرض التي تم اختيارها لتصميم القرية التراثية عليها بدءاً بالصور الجوية، ثم عرض صور من خلال زيارة الباحثين للموقع.

الصور الجوية: الصورة الأولى المرفقة توضح موقع المشروع، بالنسبة لمدينة الخليل ونلاحظ الطرق المؤدية الى المدينة والبعض البلدات المجاورة ، أما في الصورة التي تليها توضح الشوارع والطرق التي تؤدي الى أرض المشروع وموقع مقام اليقين وكيفية الوصول للموقع، الصورة الثالثة توضح حدود الأرض التي سيتم تصميم متحف وحديقة الياقين عليها وبلغت مساحتها 31000م^2:

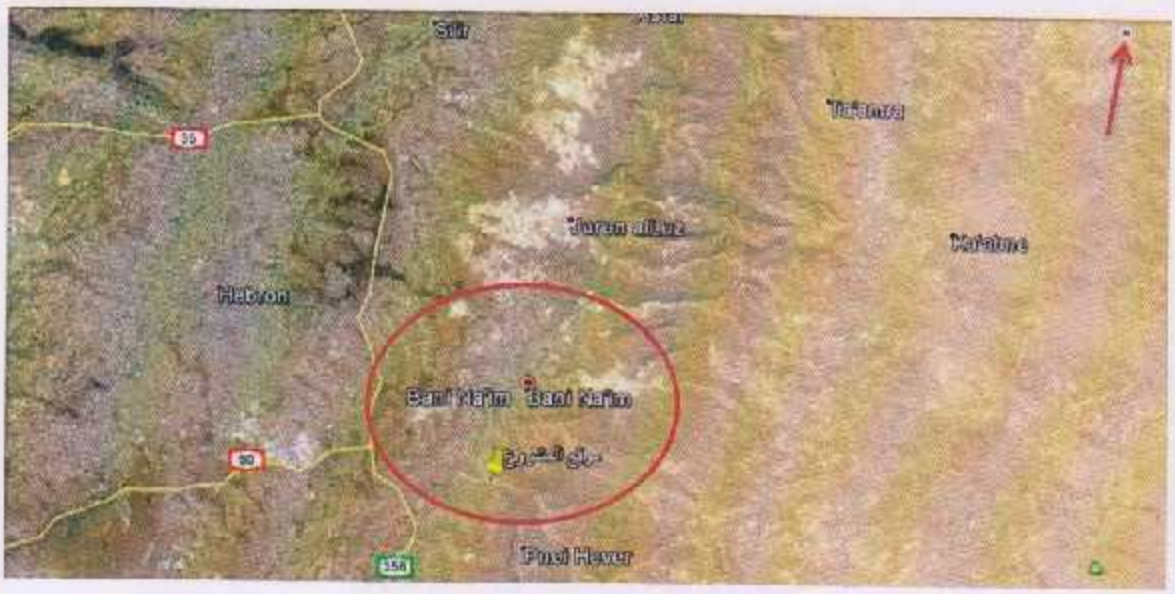

الشكل 2.5 صورة جوية توضح موقع المشروع

المصدر : (google earth)

الشكل 3.5 صورة جوية توضح طرق الوصول لأرض الموقع

المصدر (google earth)(الباحثين)

الشكل 4.5 صورة جوية توضح حدود أرض المشروع

المصدر : (google earth)(الباحثين)

صور توضح المنطقة، وموقع أرض المشروع:

الشكل 5.5 مقام اليقين

المصدر : (الباحثين)

الشكل 6.5 منطقة مقام اليقين

المصدر : (الباحثين)

الشكل 9.5 مقام الياقين

المصدر : (www.masaribrahimalkhalil.com)

2.4.5 طبوغرافية الأرض:

يمتاز الموقع بوجود تلة وهي الأعلى في هذه المنطقة ، حيث يقع مقام اليقين عليها، ومنها سيبدأ المشروع، وتبدأ الارتفاعات بالانخفاض نزولاً عن رأس التلة، كما توضح الصورة التالية:

الشكل 10.5 صورة توضح طبوغرافية الموقع

المصدر (google earth)

الشكل 7.5 اطلالة الموقع

المصدر: (الباحثين)

الشكل 8.5 مقام يقين

المصدر: (الباحثين)

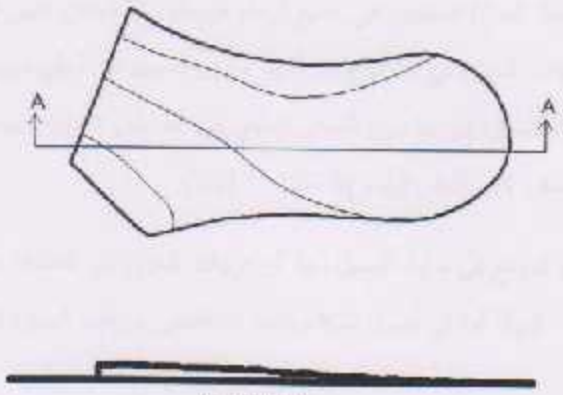

الشكل 11.5 طبوغرافية الأرض

المصدر (الباحثين)

3.4.5 التحليل المناخي لقطعة الارض

تتميز فلسطين بتنوع أقاليمها المناخية رغم صغر مساحتها فهي تتبع لإقليم البحر المتوسط المعتدل ، و بها المناخ الداري و المناخ الصحراوي و شبه الصحراوي . و كان لوقوع فلسطين في شرق البحر المتوسط أثراً بارزاً في تنوع مناخها الذي ارتبط بمناخ البحر المتوسط الذي تؤثر فيه الرياح الغربية المرافقة للمنخفضات الجوية خاصة في المناطق الشمالية من فلسطين ، و يعد مناخ فلسطين مناخاً معتدلاً مقارنة مع منطقة الشرق الأوسط.

1. الاشعاع الشمسي:

ينخفض المعدل في الشمال و يزداد كلما اتجهنا جنوباً ، و تصل أكبر كمية من الإشعاع الشمسي في فصل الصيف و تتناقص في فصل الشتاء الذي تكثر فيه الغيوم و يقصر فيه النهار.
ففي فصل الشتاء ترتفع نسبة التغييم و تقل كمية الإشعاع الشمسي التي تصل إلى فلسطين، كما يختلف توزيع هذا الإشعاع لاختلاف نسبة التغييم من منطقة إلى أخرى، فمناطق الساحل و المناطق الجبلية و الشمالية ترتفع بها نسبة التغييم بعكس الأغوار و النقب التي تقل بها نسبة الغيوم و بالتالي تصلها أكبر كمية من الإشعاع الشمسي. (فلسطين، 2013)
وبناءً على ذلك وعلى تحليل الموقع حيث الموقع الجبلي والذي يعد من مرتفعات الخليل ومن ذلك فإن نسبة التغييم في المنطقة عالية في الشتاء مما يسبب في تقليل نسبة الاشعاع لشمسي للمنطقة، على عكس ذلك ففي فصل الصيف تزداد.

2. درجات الحرارة

بشكل عام نجد أن درجات الحرارة تنخفض في جميع أرجاء فلسطين ابتداء من شهر نوفمبر ليكون شهر يناير أو فبراير أبرد الشهور ، ثم تأخذ درجات الحرارة في الارتفاع من شهر مارس لتصل إلى أعلى درجة لها في شهر يوليو أكثر الشهور حرارة . و تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر المئوي في المناطق الجبلية ، بينما المناطق الساحلية أقل عرضة لانخفاض الحرارة إلى ما دون الصفر لأثر البحر فيها. (فلسطين، 2013)

وبناءً عليه وعلى تحليل الموقع في بداية الفصل نجد أن درجات الحرارة في المنطقة متفاوتة وتكون معتدلة صيفا تصل كأقصى حد إلى 38 درجة مئوية، أما في فصل الشتاء يتميز بانخفاض درجات الحرارة لتصل الى ادنى مستوياتها الى ثلاث درجات مئوية تحت الصفر.

3. الأمطار والرطوبة:

يمتاز موقع الأرض بأنه في منطقة جبلية، وكذلك المنطقة قريبة من منطقة مسافر وهذه المنطقة قريبة من البحر لميت مما يؤثر ذلك على نسبة الرطوبة في المنطقة فتكون أعلى نسبياً من المناطق داخل البلدة.

أما بالنسبة للأمطار فكما ذكرنا أنها متذبذبة الأمطار شتاءً، وتختلف نسبة الأمطار من عام لآخر، وتزداد هذه النسبة في المناطق الجبلية.

4. الرياح

تهب على فلسطين في فصل الشتاء رياح مرافقة للمنخفضات الجوية و تتغير حسب موقع المنخفض الجوي بالنسبة لفلسطين، تسود في فصل الصيف الرياح الشمالية الغربية و الغربية ثم الرياح الشمالية الشرقية و الشرقية ، فأما الرياح الشمالية الغربية فتهب من البحر المتوسط على شكل نسيم البحر و الذي يهب على منطقة الساحل من البحر . (فلسطين، 2013)

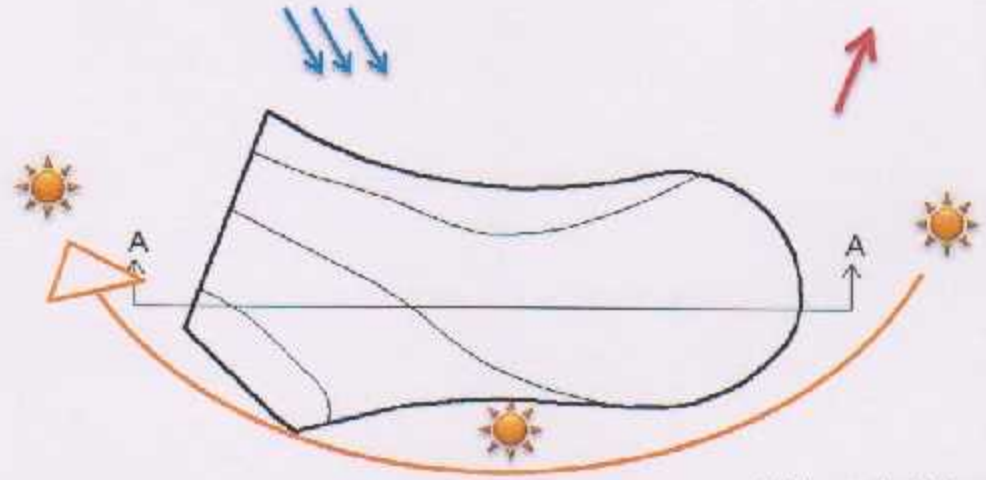

الشكل 12.5 التحليل المناخي لقطعة الأرض

المراجع

1. ابن بطوطه. (41 و42). *تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار*. بيروت.
2. خالد عبد الكريم ناصرة. (1999). *بلى نحيم شعلة الجنوب*. الخليل: مطبعة الرابطة.
3. شبكة طقس فلسطين. (2013). *www.paltaqs.ps/single.php?id=55*. تاريخ الاسترداد 15 كانون اول, 2014، من شبكة طقس فلسطين.

الفصل السادس:

برنامج المشروع

1. العناصر الوظيفية.
2. العلاقات الوظيفية
3. جداول المساحات.

1.6 العناصر الوظيفية

لقد تحدثنا فيما سلف عن هدف انشاء هذا المشروع ، ألا وهو احياء التراثي الفلسطيني بين أبناء الشعب الفلسطيني للحفاظ عليه من محاولات الطمس و التضليل التي يواجهها من قبل الإحتلال الصهيوني ، ولعرض هذا التراث على الزوار بطريقة حديثة تتناسب مع جميع طبقات المجتمع ، وليكون ايضاً مصدراً لجذب السياح من الخارج للإطلاع عليه ولمعرفة أن فلسطين هي أرض كنعانية عربية منذ الأزل.

وتعتبر أيضاً ان مثل هذه المشاريع من الأفضل ان تكون ذات طابع سياحي ، من أجل إحياء الحركة السياحية وتنشيطها في منطقة معينة ، وإنعاش الحركة الإقتصادية ليس فقط في مكان المشروع وإنما في جميع المناطق المجاورة للمشروع ، لذلك يجب الأخذ في عين الاعتبار عند وضع العناصر الوظيفية للمشروع أن تكون ذات عائد مادي بطريقة أو بأخرى للمحافظة على القرية وتشغيلها بشكل مستمر. وفيما يلي عرض للعناصر الوظيفية التي تتكون وتقوم عليها قرية التراث الفلسطيني وتنقسم الى جزئين رئيسين:

1. العرض الداخلي ، يتمثل في متحف تراث فلسطين ويحتوي:
   - صالة عرض تاريخ فلسطين المصور.
   - صالة عرض تراث فلسطين الشعبي (ملابس ، أدوات ، قطع أثرية ، .. الخ)
   - مسرح داخلي (عروض مسرحية، وأفلام وثائقية، مؤتمرات ، .. الخ)
   - مركز أبحاث
2. العرض الخارجي
   - السوق الشعبي.
   - مدرج خارجي.
   - الحدائق والساحات الخضراء .
3. مطعم شعبي
4. الخدمات
   - الإدارة
   - الحرس والإستعلامات
   - مواقف سيارات
   - الممرات والطرق

2.6 العلاقات الوظيفية

ولمعرفة كيفية ربط العناصر الوظيفية في التصميم ببعضها ولضمان أفضل حركة وتشغيل للمشروع يجب فهم أهمية العلاقات بين الفراغات المختلفة لضمان نجاح المشروع.

1.2.6 العلاقات الوظيفية بين العناصر الرئيسية:

الشكل 1.6 مخطط العلاقات بين عناصر القرية

المصدر (الباحثين)

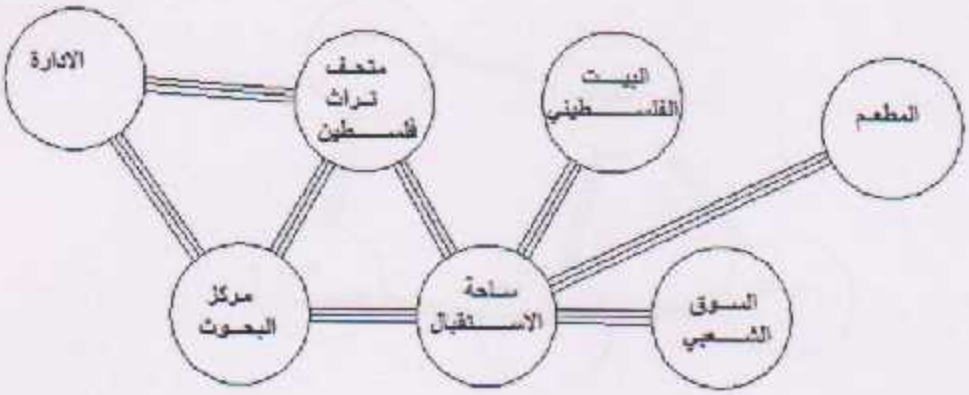

الشكل 2.6 مخطط العلاقات بين عناصر القرية

المصدر (الباحثين)

2.2.6العلاقات الوظيفية داخل كل عنصر:

1. متحف تراث فلسطين:

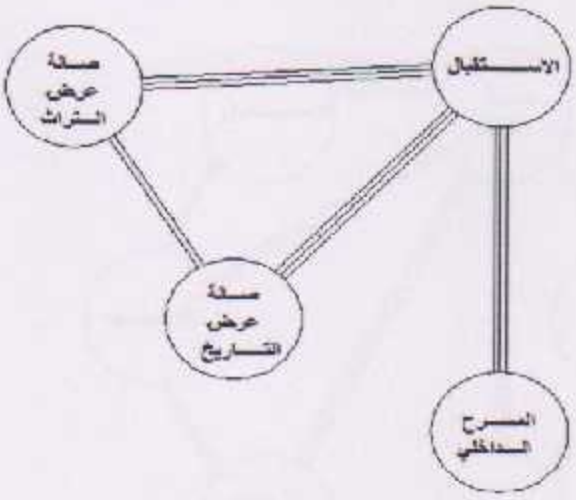

الشكل 3.6 مخطط العلاقات داخل المتحف

المصدر (الباحثين)

2. الإدارة:

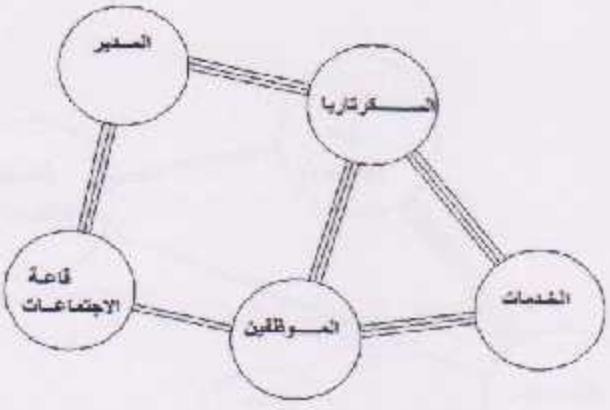

الشكل 4.6 مخطط العلاقات بين عناصر الادارة

المصدر (الباحثين)

3. المطعم الشعبي:

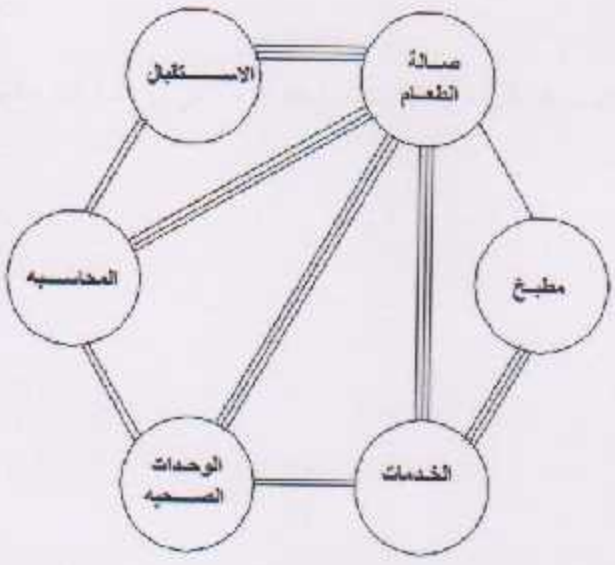

الشكل 5.6 مخطط العلاقات بين عناصر المطبخ

المصدر (الباحثين)

4. مركز الأبحاث:

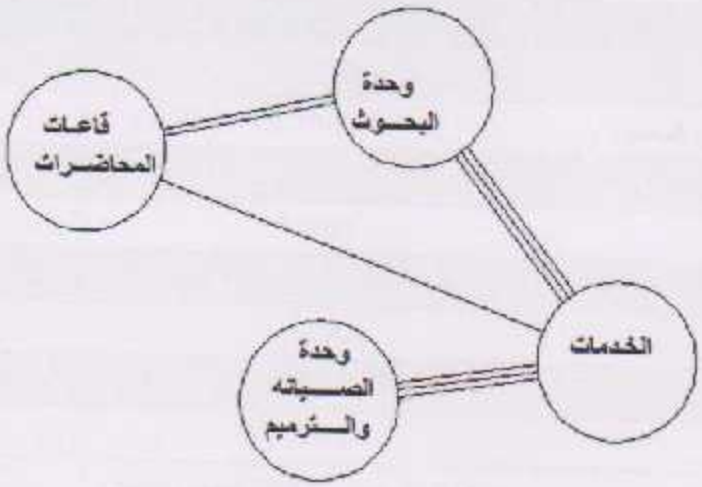

الشكل 6.6 مخطط العلاقات بين عناصر مركز الابحاث

المصدر (الباحثين)

وما يجب التنويه إليه أن هذه العناصر قد تأتي في كتلة بنائية واحدة أو قد تأتي في عدة كتل منفصلة عن بعضها وذلك يتبع الفكرة التصميمية وقطعة الأرض .

3.6 جداول المساحات:

1. العرض الداخلي:

متحف تراث فلسطين	
صالة المدخل	250 م^2
صالة عرض تاريخ فلسطين المصور	1000 م^2
صالة عرض تراث فلسطين	1100 م^2
المسرح الداخلي	200 م^2
مخزن	45م^2
وحدات صحية	30 م^2
مكاتب	17 م^2
المجموع	2642 م^2

جدول 6-1 جدول مساحات العرض الداخلي

2. مركز الأبحاث:

مركز الابحاث	
صالة المدخل	100م^2
وحدة البحوث	115 م^2
وحدة الصيانة والترميم	60م^2
مخزن	45م^2
وحدات صحية	30 م^2
مكاتب	17 م^2
المجموع	367 م^2

جدول 6-2 جدول مساحات مركز الأبحاث

3. الإدارة :

الادارة	
المدير العام	50 م^2
سكرتاريا	15 م^2
موظفين	48 م^2
قسم المالية	35 م^2
قاعة اجتماعات	30 م^2
علاقات عامة	35 م^2

أرشيف	20 م^2
مطبخ	12 م^2
وحدات صحية	20 م^2
المجموع	265 م^2

جدول 6-3 جدول مساحات عناصر الإدارة

4. المطعم:

مطعم (بيتنا الفلسطيني)	
صالة طعام	630 م^2
مطبخ	170 م^2
كاونتر محاسبة	20 م^2
مخزن	60 م^2
وحدات صحية	50م^2
المجموع	930 م^2

جدول 6-4 جدول مساحات عناصر المطعم

5. العرض الخارجي:

العرض الخارجي	
السوق الشعبي	800 م^2
مدرج خارجي	1256 م^2
المجموع	2056 م^2

جدول 6-5 جدول مساحات العرض الخارجي

6. عناصر المدخل:

المدخل	
استعلامات	20م^2
الأمن	20م^2
الخدمات وغرف التحكم	200 م^2
مواقف السيارات	
باصات (5 باصات)	1000 م^2
سيارات (30 سيارة)	1400 م^2
المجموع	2640 م^2

جدول 6-6 جدول مساحات عناصر المدخل

7. المساحات الداخلية والخارجية:

الفراغ	مساحة داخلية	مساحة خارجية
متحف تراث فلسطين	2642 م^2	4000 م^2
مركز الابحاث	487 م^2	1000 م^2
الادارة	265 م^2	500 م2
المطعم	930 م^2	1500 م^2
العرض الخارجي	2056 م^2	3000 م^2
عناصر المدخل	2640 م^2	2000 م^2
المجموع	9020 م^2	12000 م^2

جدول 6-7 المساحات الكلية الداخلية والخارجية

الفصل السابع:

الفكرة التصميمة

1. الفكرة التصميمة
2. الحركة داخل المشروع
3. التشكيل الخارجي للمتحف

1.7 الفكرة التصميمة:

ان اهم ما يجب الاعتماد عليه قبل البدء بتصميم مثل هذا النوع من المشاريع ان يكون هنالك فكرة تصميمة تقوي المشروع وتجعله عنصر جذب للعديد من السياح سواء كانت هذه الفكرة متبعة بالشكل الخارجي او الداخلي او حتى مطبقة على الموقع العام لهذا المشروع .

وفي هذا المشروع تم العمل على ايجاد سلسة من النشاطات التي تجذب الزائر لقضاء يوما كاملا في ارجاء المتحف والحديقة التابعه له ، حيث تم العمل على ترتيب الانشطة التي سيشاهدها ويتفاعل معها على شكل مسار بحيث يمكنه المرور على جميع اجزاء الموقع ، فقد تم تحديد المدخل الرئيسي للمشروع بحيث اقرب ما يكون للمتحف ، فيبدأ الزائر جولته بالتجول في انحاء المتحف التراثي الذي يستقبله بالطابق الارضي وبعد ان ينهي المتحف التراثي يستطيع الانتقال مباشرة الى المتحف التاريخي في الطابق الذي يليه عن طريق وجود درج من داخل المتحف وتم توفير وجود مصاعد لذوي الاحتياجات الخاصة ، ثم يتم التنقل في المتحف التاريخي بأسلوب حركة يجبر الزائر المرور بجميع الحقب التاريخية التي تعاقبت على فلسطين بشكل متسلسل فيشاهد صور ويقرأ بعض الكتابات على الواح العرض ويشاهد القطع الاثريه المعروض بالقراءات بجانب الحقب من خلف الزجاج ، الى ان يصل الى فلسطين في العهد الحديث وتنتهي سلسة الحقب التاريخية ثم يخرج بعدها الى الشرفة الخارجية المطلة على مقام اليقين ومقام الحسن والحسين ليستشعروا القيمة الاثرية للموقع ومشاهدة الاطلالة الخارجية ، ومن ثم يتم النزول للطابق الارضي بطريقه اخرى متوجهين نحو قاعة الخروج التي تحتوي على باب يؤدي الى ممر موجه نحو مقام اليافين حتى الوصول الي المحطة الثانية وهي المقام فيشاهدوا المقام ويتجولوا في ارجاء الموقع الاثري ثم يعودون الى الموقع من ممر اخر موجها نحو المقام بحيث يصل الزوار من خلاله الى المطعم الفلسطيني لتناول وجبة الغداء على الطريقة الفلسطينية حيث يقدم المطعم وجبات فلسطينية شعبية ومصمم المطعم بطريقة تجعل الزائر يشعر بالروح الفلسطينية الشعبية للمكان بأسلوب حديث ، وعند النهاية يخرج الزائر من المطعم عن طريق ممر مؤدي الى السوق الشعبي بحيث يستطيع اقتناء ما اعجبه من عناصر تراثيه وصناعات حرفية شعبيه تعرض في هذا السوق لتكون تذكار لهذا المكان ومن ثم يتوجه نحو موقف السيارات او البوابات للمغادرة .

وتم ايجاد العديد من الخدمات الاخرى في الموقع بحيث تم تصميم مسرح خارجي لعرض الفنون الشعبية والمناسبات الوطنية ، وتم ايجاد جلسة "البلوطة" أي وجود شجرة بلوط أثريه قديمة وتوزيع جلسات حولها ، وكذلك جلسة الزيتونة .

اما الفكرة التصميمة لمبنى متحف اليافين فكانت تعتمد على وجود محور اساسي موجه نحو المقام بحيث يبدأ المبنى من جزء ضيق ومن ثم يأخذ بالاتساع تجاه المقام مؤكدا على وجوده . وتم اضافة عناصر فراغية اخرى للمبنى تخدم المتحف مثل

وجودة مسرح داخلي لعرض المحاضرات والافلام التاريخية ، وتم اضافة قاعات لورش العمل والدورات التعليمية الخاصة بتعليم الحرف التراثيه الخفيفة كالتطريز وصناعة القش وغيرها ، والعديد من الاقسام الخدماتية التي تخدم المبنى والمستعملين والزوار .

تم التركيز على اضافة غرف للحراسة والامن في ارجاء مختلفة نظرا لحساسية هذا الموقع وخوفا من التعرض لسرقة المعروضات او القطع الاثرية . والصورة التالية توضح الفكرة التصميمة والمحور الرئيسي الذي صمم على اساسه المتحف وكيفية توجيهه نحو المقام .

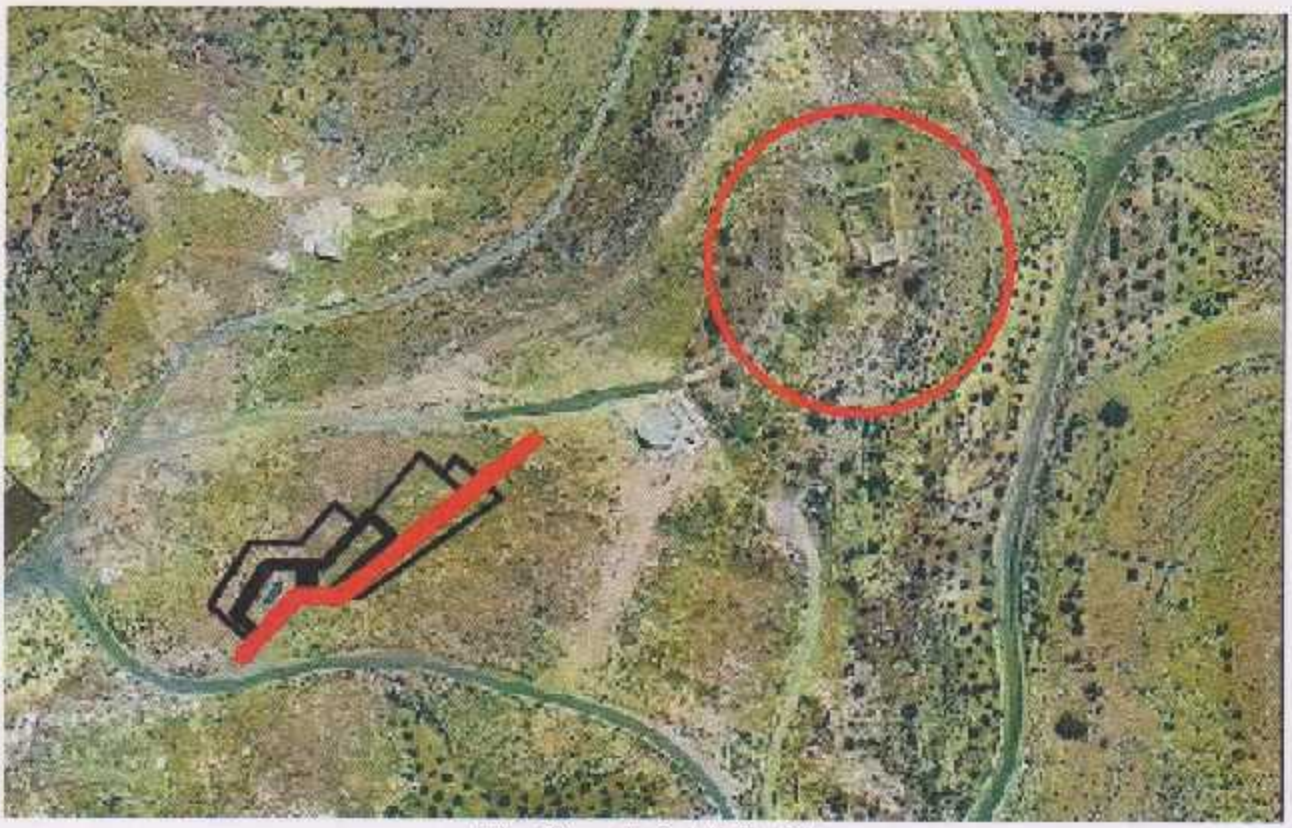

الشكل (1.7) الموقع العام وعلاقته بالمقام

2.7 الحركة داخل الموقع:

1.2.7 حركة الموقع العامة:

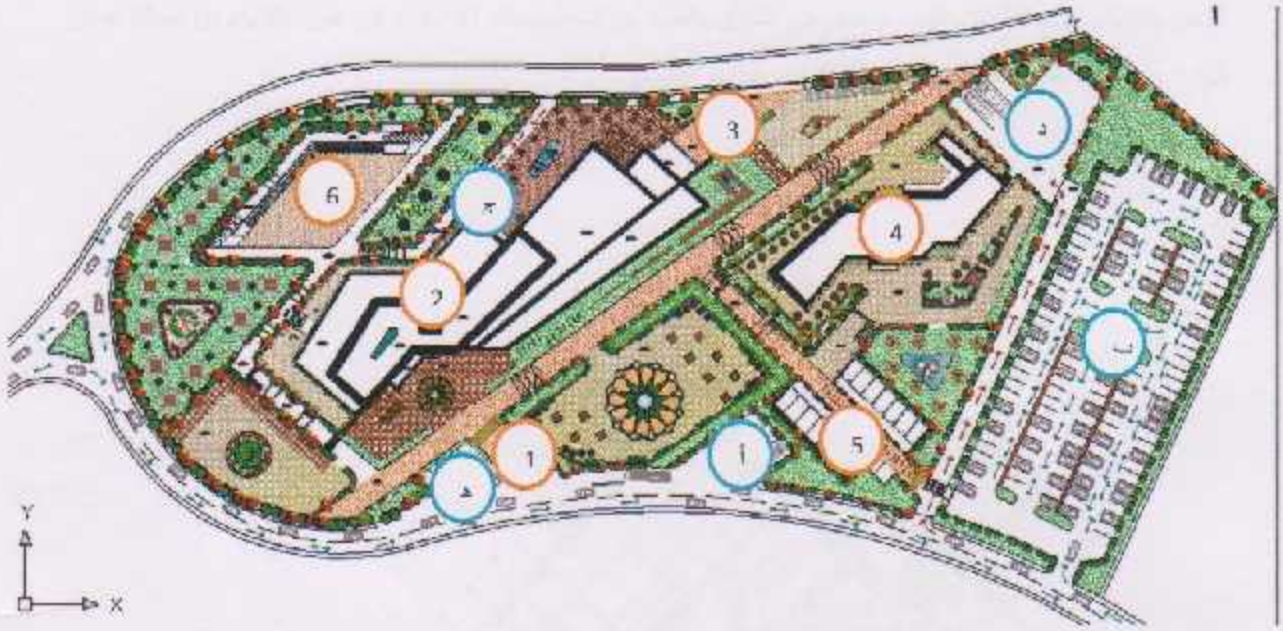

الشكل (2.7) الموقع العام للمشروع وعناصره الرئيسية.

نلاحظ من الصورة التالية توزيع الفراغات على الارض بحيث يمثل الشكل رقم 1 مدخل الموقع الموجه نحو المتحف ، بينما شكل رقم 2 هو متحف الباقين وخدماته ، ويشكل الشكل رقم 3 المحور الموجه نحو المقام الذي يتم الانتقال من خلاله من المتحف التراثي الى المقام لرؤية هذا المبنى الاثري ومشاهدة الاطلالة من حوله ، وشكل رقم 4 يبين لنا مبنى المطعم الفلسطيني بجلساته الداخلية والخارجية ، وشكل رقم 5 هو السوق الواقع على جانبي محور المغادرة والذي يتم فيه بيع المنتجات القديمة والتراثية والحرف اليدوية ليحتفظ بها الزائر كتذكار . وشكل رقم 6 يوضح المدرج الخارجي الخاص بالاحتفالات والعروض الفلكلورية .

بينما توضح الرموز باللون الازرق حركة السيارات والشاحنات في الموقع ، حيث يمثل أ موقف الباصات السياحية ، بينما يمثل ب موقف السيارات الرئيسي لجميع الموقع ، في حين يمثل الرمز ج مدخل الشاحنة الخاصة بجلب القطع الاثرية لتوصليها

للمخزن في قسم الترميم والصيانة، والرمز د يمثل موقف الشاحنات الخاصة لخدمة المطعم والمطبخ، واخيرا الرمز هـ عبارة عن موقف سيارات للاشخاص المهمين بحيث يكونوا قريبين من مدخل المتحف.

2.2.7 الحركة داخل مبنى المتحف:

توضح الصورة التالية آلية الحركة داخل مبنى المتحف بحيث يستطيع الزائر التنقل بين فراغات العرض بصورة سلسه للتنقل من منطقة لاخرى ومشاهدة العديد من المعروضات التراثية التي تعبر عن اصالة وقيم الشعب الفلسطيني المتمثلة في اللباس والادوات المختلفة التي كانت تستخدم في السابق والعديد من المعروضات الاخرى ، الى حين الانتهاء من صالة عرض التراث ينتقل عبر الدرج الداخلي الى صالة عرض التاريخ المصور .

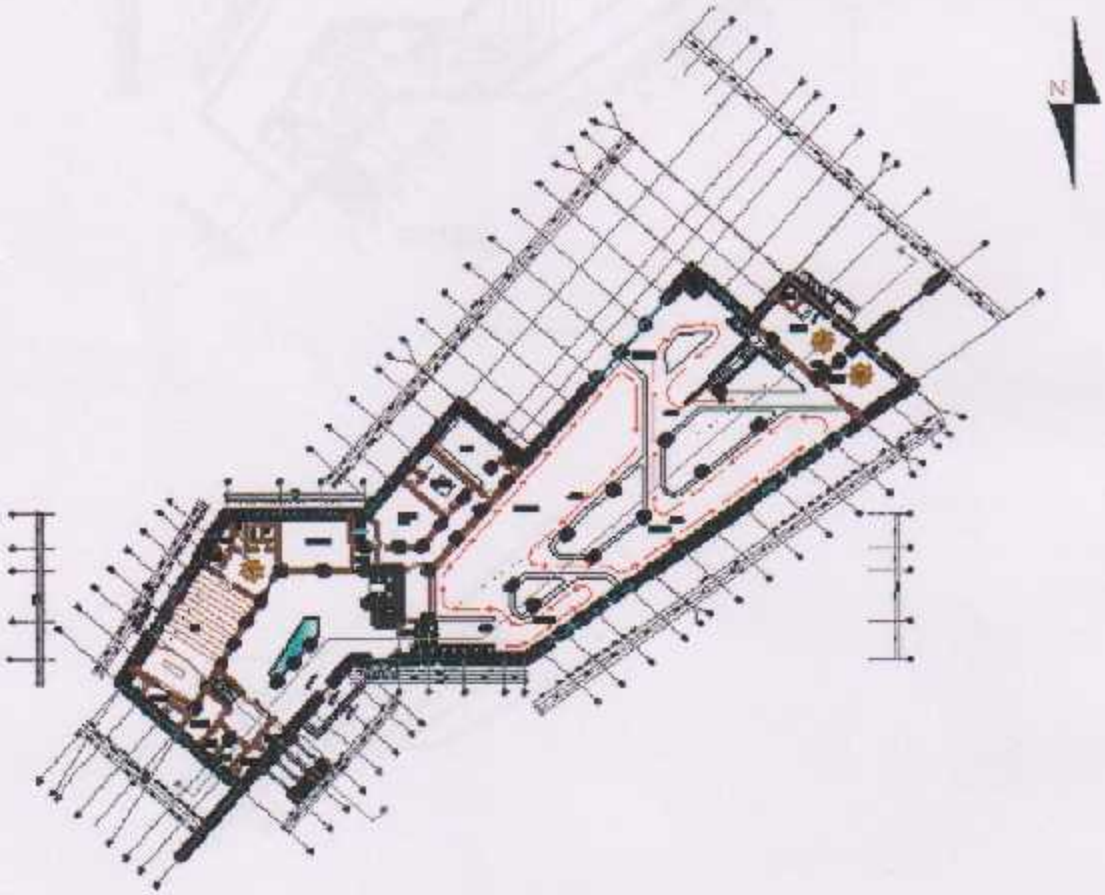

الشكل(3.7) مسقط الطابق الارضي

ويوضح الشكل رقم (4.7) مسقط الطابق الاول ممثلا بصالة عرض التاريخ بحيث يتم عرض الحقب التاريخية التي تعاقبت على فلسطين بشكل متسلسل بداية من الحقبة الكنعانية لتنتهي بفلسطين في العهد الحديث عن طريق مجموعة من الصور والمعلومات التاريخية القيمة وبعض المعروضات الاثرية خلف الجدران الزجاجية. بينما يوضح الشكل (5.7) مسقط الطابق الثاني ممثلا بالمكتبة الادبية وقسم الادارة.

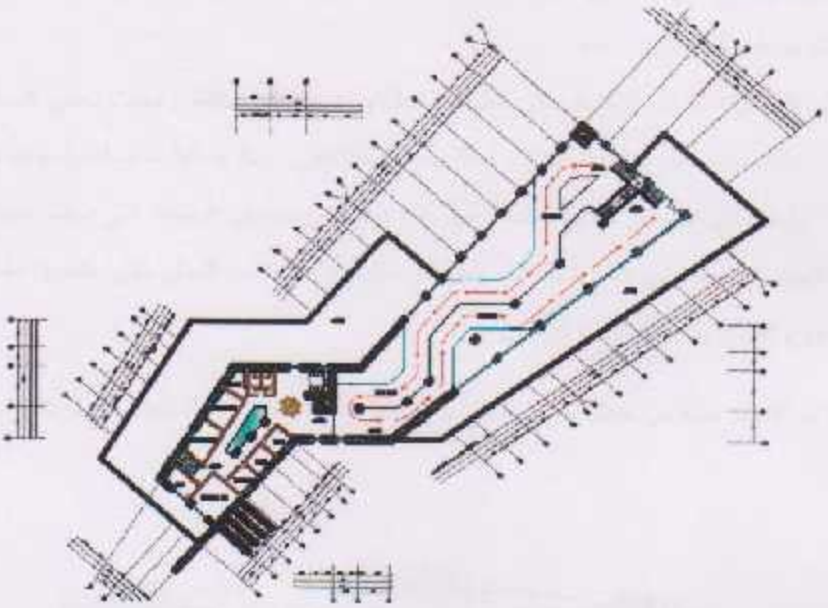

الشكل(4.7) مسقط الطابق الاول

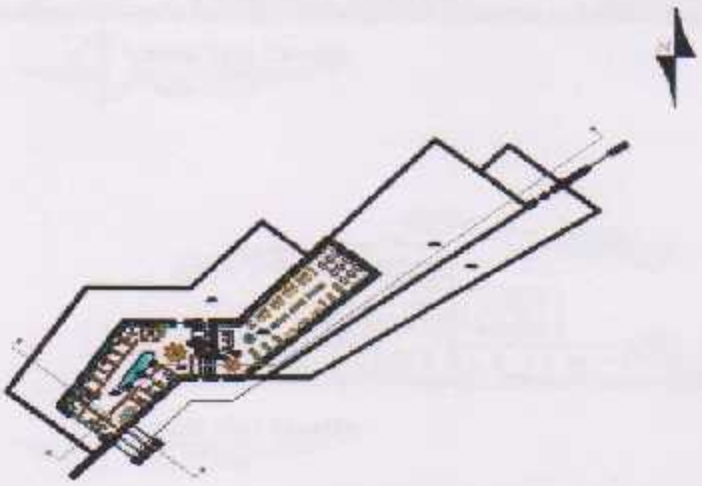

الشكل(5.7) مسقط الطابق الثاني

3.7 التشكيل الخارجي للمتحف

تم الاعتماد في الواجهات على أسلوب يحاكي الفكرة التصميمية والفلسفية للمشروع و اتضح ذلك في التشكيل الخارجي بشكل ملحوظ كم يظهر بالشكل(6.7) والشكل (7.7) ، وكان ذلك من خلال عناصر عدة ، حيث تم استخدام سطح مستو بحيث يحاكي فكرة المشروع بحيث يبدأ بارتفاعات صغيرة متجها نحو المقام ليزداد اتساعا وكأنه يخترق المبنى ويندفع نحو المقام ليجذب نظر الزائر نحوه.

أما بالنسبة للفتحات التي تم استخدمها فتم الاعتماد على فتحات بسيطة وواضحة غير مكلفة ، بحيث تعطي البساطة للمشروع والانسجام مع ما حوله ، وذلك من خلال استخدام زخارف اسلامية بسيطة تعطي لمسة جمالية خاصة للواجهات تعطي احساس بالراحة للزائر ، وأيضا كان ذلك من خلال استخدام مواد بناء محلية موجودة في المنطقة التي سيقام عليها المبنى ، حيث استخدم الحجر الابيض و حجر بني ، حيث كل تلك العناصر مجتمعه جعلت من المبنى مبنى متناسق منسجم يخلو من الملل ، ويشعر الزائر بروح المكان وعبق الماضي الاصيل .

أما بالنسبة للمدخل فقد تم التأكيد عليه من خلال وضع أقواس على يسار المدخل الرئيسي للمتحف بحيث تظهر وكأنها ممتدة على مبنى المتحف .

الشكل(6.7) الواجهات

الشكل(7.7) الواجهات

المقاطع التي تم أخذها للمشروع كما يتضح من الاشكال (8.7) و (10.7) ، بحيث توضح مستويات المبنى المختلفة ، والحركة العمودية له ، أما في المقطع الاول فقد وضح مستوى المتحف التراثي بالنسبة لمنسوب الارض وكذلك الحركة التي تم اعتمادها حيث كانت الحركة في المتحف تعتمد على انحدارات بسيطة تتجه صعودا باتجاه المقام لتنتهي بمنسوب الصفر اي منسوب الأرض الطبيعي ، وكما يظهر فإن المقطع يوضح مقتنيات المتحف التراثية كما في الشكل (9.7)

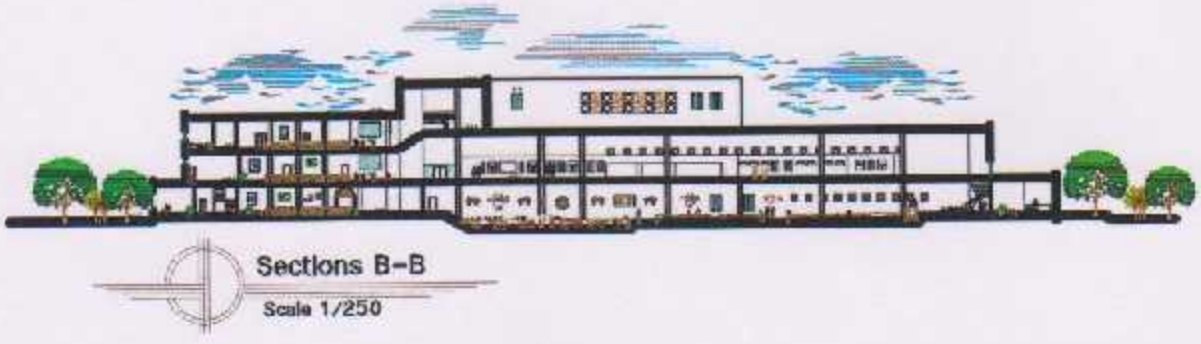

الشكل(8.7) المقطع الأول

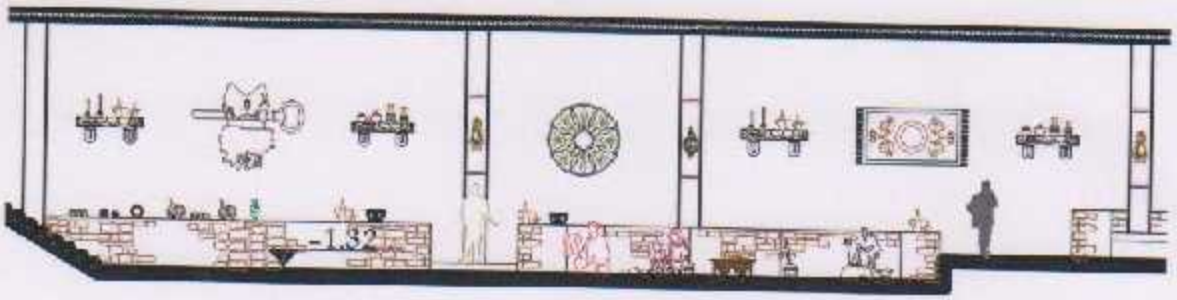

الشكل(9.7) مقطع تفصيلي لمقتنيات المتحف

الشكل(10.7) المقطع الثاني